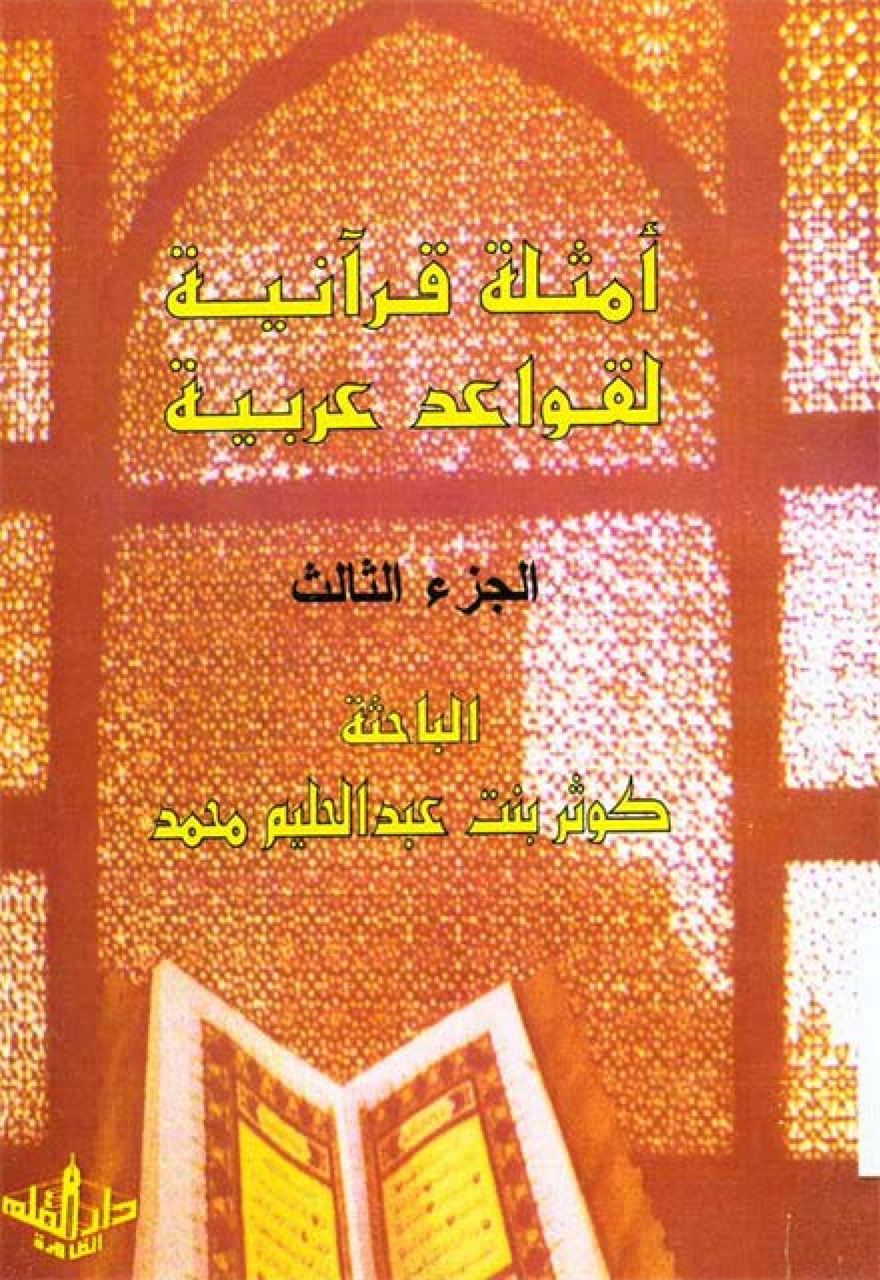


أمثلة قرآنية لقواعد عربية

الجزء الثالث

الباحثة
كوثر بنت عبد الحليم محمد

دار القلم
القاهرة

أمثلة قرآنية

لقواعد عربية

الطبعة الأولي

١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع

٢٠١٠٢ / ٢٠٠٤م

الناشر : دار القلم للنشر والتوزيع

٣٦ شارع القصر العيني - ص . ب : ٦٥ مجلس الشعب - القاهرة
تليفاكس / ٧٩٥١١٠٥ - محمول : ٠١٠١٤٦٦٩٠٤٥

ملتزم التوزيع : دار القلم للنشر والتوزيع

شارع السور . عمارة السور . الدور الأول شقة ٨ . ص.ب ٢٠١٤٦ الصفاة
هاتف : ٢٤٥٧٤٠٧ / ٢٤٥٨٤٧٨ . فاكس : ٢٤٢٥١٦٠

أمثلة قرآنية

لقواعد عربية

الجزء الثالث

الباحثة

كوثر بنت عبد الحليم محمد

إِهْـــــدَاء

إلَــى : { الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَــوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَه أُولَئِكَ الذِّينَ هَدَاهُمُ اللهُ وأُولَئِك هُمْ أُولُو الأَلْبَاب }

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـــديـــم

أحمد الله وأستعينه وأستهديه وأصلى وأسلم على محمد عبده ورسوله
وبعد :
فقد قدّمت فى الجزء الأول من كتابى[أمثلة قرآنية لقواعد عربية] بعض ما يهم القارئ من قواعد النحو فى لغتنا العربية الفصحى.
ثم قدّمت فى الجزء الثانى من كتابى[أمثلة قرآنية لقواعـــد عربيـــة] بعض ما يهم القارئ من قواعد الصرف فى لغتنا العربية الفصحى
وهأنذى أقدّم فى الجزء الثالث من كتابى[أمثلة قرآنية لقواعد عربية] ما يعجب له القارئ من تصريف يتائمه النحـــو فى لغتـــنا العربيـــة الفصحى.
يقـــول العلاّمـــة عبد الرحمـــن جلال الدين السيوطى فى كتابـــه [المزهر فى علوم اللغة وأنواعها] (المجلد الثانى) : " إن العلماء قد صنفوا أبنية الأسماء والأفعال وأكثروا منها .... والذى انتهى إليـــه وسعنا وبلغ جهدنا بعد البحث والاجتهاد وجمع ما تفرق فى تـــآليف الأئمة ألف مثال ومائتا مثال وعشرة أمثلة "

هكذا جمع السيوطى ألفاً ومائتين وعشرة أمثلة لأبنية الأفعال والأسماء فى لغتنا العربية الفصحى فى بعض من صفحات كتاب [المزهر][1] والمقصود بالأبنية أوزان الأفعال والأسماء التى وضع العلماء لها أساسا من الفاء والعين واللام فهى الصّنجُ التى توزن بها الأصول وما يزيد على الأصول من الحروف يزاد مثله علىِ الصّنج فمثلا : (كَتَـبَ) وزنها (فَعَلَ) ،(شَرُفَ) وزنها (فَعُلَ) ، (فَرِحَ) وزنها (فَعِـلَ) وما يزيد على هذا الأصل الثلاثى يُزادُ مثلُه على الصّـنج فمـثلا : كَاتَبَ وزنه (فَاعَلَ) ، (اكْتَتَب) وزنه (افْتَعَـلَ) ، (تَكَاتَـبَ) وزنه (تَفَاعَلَ) (اسْتَكْتَبَ) وزنه (اسْتَفْعَل) فهم يتحرّوْن الدقـة الشديدة فى وزن الكلمات فهم يعملون بقوله تعالى :

❖ { وَأَقِيمُوا الوَزْنَ بِالقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا المِيزَان }

آية :٩ سورة:الرحمن

ولا شك فى أن القارئ يعلم من هذا الجهد الذى قـام بـه هـؤلاء العلماء فى القيام بوزن أبنية الأفعال والأسماء أنّ ذلك كـان ابتغـاء المحافظة على لغتنا العربية لغة القرآن الكريم بعد دخول الأعاجم فى الإسلام .

---

[1] ـ رأيت أن أقدم صورة مصورة لهذه الأبنية من كتاب المزهر يجدها القارئ الكريم فى نهاية صفحات كتابى هذا من ١٣٦إلى ١٤١. ولحمد الله

ولقد رأيت أن أحذوَ حذوَ هؤلاء العلماء فأقوم ببعض الجهد لإظهار ما فى لغتنا العربية الفصحى من مُقوِّماتٍ لا تتسنَّى للغةٍ أُخرى فــإذا كانوا قد قدَّموا ما بين النحو والصرف من صِلةٍ وأنَّه متى تغيَّر وزنْ بِنْيةِ الكلمة فقد تَغيَّر معناها وعملُها فى الكلام فإننى فى كتابى هذا زِدتُّ على ذلك بإظْهار أنهَّ رغم توْءمة بعْض الأبْنية فإنَّ تصْريفَها فى المعنى والعملِ شئٌ مُبْهر لا يُوجدُ فى لُغةٍ أخرى .

وما أُقدِّمه هنا هو القليلُ القليلُ من مُقْتطفاتٍ هذا التَّصــريف والله أسأل أن يُهيِّئَ مَنْ يُقدِّمُ الأكْثرَ والأكْثرَ من هذا التَّصريفِ وأنْ يجعلَ فى كُلِّ مُقتطَفٍ أتيتُ به مُتعةً للقارئِين يحمدُون اللهَ عليها فنعْمةُ التمتُّع بعلِم الله لا تَعدلُها نِعْمةٌ نسجد له خاشعين مسبِّحين والحمــد لله رب العالمين .

كوثر بنت عبد الحليم بن محمد

[إذا]

ولننظر معا فى تصرف العربية الفصحى فى صوت واحد يؤدى عملين ويحمل معنيين ليتأكد لدينا صرف العربية المبهر .

فإن (إذا) أداة شرط يعقبها فعل الشرط وجوابه وهي أيضا الفجائية التى تختص بجملة اسمية بعدها ولا تحتاج لجواب .

فهي إذا الشرطية التي يعقبها فعل الشرط وجوابه وهي غير جازمة :

❖ { وإذَا تُتلَى عَلَيهِمْ آياتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا..} آية: ٣١سورة:الأنفال

تُتلى : فعل الشرط قالوا : جواب شرط

❖ { وإِذَا قُرِئَ القُرآنُ فاستَمِعُوا له وأَنصِتُوا لَعلَّكُمْ تُرْحَمُونَ }

آية: ٢٠٤ سورة:الأعراف

قرئ : فعل شرط فاستمعوا : جواب الشرط

❖ { وإذَا سَألَكَ عِبادِى عَنِّ فإنِّ قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعَانِ} آية:١٨٦سورة:البقرة

سألك : فعل الشرط فإنى قريب : جواب الشرط

❖ { بَدِيعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ وإذَا قَضَى أَمْرًا فإنَّمَا يَقُولُ له كُنْ فيَكُون } آية:١١٧ سورة:البقرة

قضى : فعل الشرط فإنما يقول : جواب الشرط

وهي إذا الفجائية التي لا تكتب في أول الكلام وتعقبها جملة اسمية

❖ { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ }

آية: ٥١ سورة: يس

❖ { إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ }

آية: ٥٣ سورة: يس

❖ { أَوَلَمْ يَرَ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ }

آية: ٧٧ سورة: يس

❖ { الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ }

آية: ٨٠ سورة: يس

❖ { فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ }

آية: ١٩ سورة: الصافات

[إلاّ]

فلننُظر إلى (إلاّ) فى تصرفها فهى التى تستثنى ويسمى النحويون ما استثنته (المستثنى) وما استثنت منه (المستثنى منه).

أما إذا لم يكن المستثنى منه موجودا وكانت الجملة منفية فإن ما بعد (إلاّ) يُعرب حسب موقعه من الجملة ولا يعتبر استثناء وإنما يسميه البلاغيون الحصر أو القصر.

أولا : إلاّ : أداة استثنـــاء

١){ فَسَجَدَ الملائِكةُ كُلُّهُمْ أجْمعُونَ إلاَّ إبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ } آيتان: ٣٠، ٣١ سورة:الحجر

الملائكة : المستثنى منه : فاعل مرفوع بالضمة

إبليس : مستثنى منصوب بالفتحة

٢){ وإنَّ كَثِيرًا مِنَ الخُلَطَاءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عل بَعْضٍ إلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... } آية: ٢٤ سورة:ص

الخلطاء : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من) وهو المستثنى منه.

الذين : مستثنى مبنى على الفتح فى محل نصب

٣){ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا إلاَّ مَنْ تَابَ وآمَنَ وعَمِلَ صَالِحًا فأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ولا يُظْلَمُونَ شَيْئًا } آية: ٦٠ سورة:مريم

الواو فى (يلقون) فى محل رفع فاعل وهى المستثنى منه

من : اسم موصول فى محل نصب وهو المستثنى.

٤){ إنَّ الإنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وإذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا إلاَّ المُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُون }

آيات: ١٩ـ ٢٠سورة:المعارج

الإنسان : هنا بمعنى البشر أو الناس جميعا وهو المستثنى منه:اسم إن منصوب بالفتحة .

المصلين : المستثنى منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم

ثانيا : إلا : أداة حصر لابد أن تكون فى جملة منفية ولا وجود قبلها لمستثنى منه ويعرب ما بعدها حسب موقعه فى الجملة .

١){ مَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ...}

آية: ١٤٤ سورة:آل عمران

رسول : خبر مرفوع بالضمة للمبتدأ (محمد)

٢){ مَا عَلَى الرَّسُولِ إلاَّ البَلاَغُ واللهُ يَعلَمُ ما تُبْدُونَ وما تَكْتُمُونَ }

آية:٩٩ سورة:المائدة

البلاغ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والخبر مقدم [على الرسول]

٣){ وَماالحَياةُ الدُّنْيَا إلاّ لَعِبٌ ولَهوٌ وللدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ للَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُون } آية:٣٢ سورة:الأنعام

لعب : خبر مرفوع بالضمة للمبتدأ [الحياة]

٤){ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إنْ أَتاكُمْ عَذَابُ اللهِ بَغْتةً أو جَهرْةً هل يُهلَكُ إلاَّ القَومُ الظَّالِمُون } آية:٤٧ سورة:الأنعام

القوم : نائب فاعل مرفوع بالضمة لأن الفعل [يُهلك مبنى للمجهول] .

٥){ وعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاَ هُوَ ... }

آية:٥٩ سورة:الأنعام

هو : فاعل فى محل رفع (مبنى) للفعل يعلمها.

[إنْ]

وهذه (إنْ) تتصرف فى مجالين لتؤكد لنا غـنى لغتنـا العربيـة الفصحي .

فهى أولا : إنْ الشرطيـة وهي أداة جازمة تربط بـين جملـتين الأولى شرط للثانية

١ـ { قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ .. }

آية: ٢٩ سورة: آل عمران

إن شرطية جازمة ـ تخفوا : فعل الشرط فعل مضارع مجـزوم بحـذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل

يعلمه : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بالسكون والهـاء ضـمير متصل فى محل نصب مفعول به للفاعل المؤخر (لفظ الجلالة الله)

٢ـ { وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا }

آية: ١٣٠ سورة: النساء

إن : شرطية جازمة ـ يتفرقا : فعل الشرط فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فاعل فى محل رفع

يغن : فى جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة أصله (يغنى) .

٣ـ { إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِن فَضْلِه } آية: ٣٢ سورة:النور

إن : شرطية جازمة

يكونوا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

يغنهم:فى جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (أصله يغنيهم) ـ وهم ضمير متصل فى محل نصب مفعول به للفاعل المؤخر (لفظ الجلالة الله)

٤ـ { ... إِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً } آية: ٢٩ سورة:الكهف

إن : شرطية جازمة

يستغيثوا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

يغاثوا : فعل مضارع فى جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ـ والواو ضمير متصل فى محل رفع نائب فاعل .

٥ـ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم } آية:٧ سورة:محمد

إن : شرطية جازمة

تنصروا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

ينصركم : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ـ(كم) ضمير متصل فى محل نصب مفعول به.

وهى ثانيا إِنْ النافيــة ولا تأثير لهــا فى الإعــراب

١ـ { إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ... } آية:٢٣ سورة:النجم

إن : نافية ـ هى : مبتدأ فى محل رفع ـ إلا : أداة للحصر

أسماء : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

٢ـ {... إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ } آية:١١٥ سورة:الشعراء

إن : نافية ـ أنا : مبتدأ فى محل رفع (مبنى لأنه ضمير منفصل)

نذير :خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

٣ـ { إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى } آية:٤ سورة:النجم

إن : نافية ـ هو: مبتدأ فى محل رفع (مبنى لأنه ضمير منفصل)

وحى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

٤ـ { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا } آية:٤ سورة:الفرقان

إن : نافية ـ هذا :مبتدأ فى محل رفع (مبنى لأنه اسم إشارة)

إفك:خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

٥ـ { وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً } آية:٢٨ سورة:النجم

إن : نافية ـ يتبعون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل

الظن : مفعول به منصوب بالفتحة

٦ـ { ...وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِنَ اللهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ } آية:٦٧ سورة:يوسف

إن : نافية ـ الحكم : مبتدأ مرفوع بالضمة

لفظ الجلالة الله : جر ومجرور شبه جمله خبر المبتدأ .

ملحوظة : الأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع يتصل بألف الاثنين ـ واو الجماعة ـ ياء المخاطبة ويرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذف النون

[أنَّـى]

وهذه بناية واحدة لاسم استفهام يتصرف تصرُفيْن فهو بمعنى[كيف] وهو بمعنى [مِن أين].

ولننظر معا فى الأمثلة القرآنية الآتية :-

أولا : أَنَّـــى بمعنـــى : كَيْـــفَ

❖ { إِنَّ اللهَ فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَى يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ ومُخْـرِجُ المَيِّتِ مِنْ الحَيِّ ذَلِكُمُ اللهُ فَأَنَّـى تُؤْفَكُونَ }

آية: ٩٥ سورة:الأنعام

فأنـــى تؤفكون : كيف تصرفون عن الحق وتعدلون عنه إلى الباطل فتعبدون مع الله الها آخر بعد أن تعلموا أنه خلق الحب وخلق النوى أى النبات أول مقوم من مقومات الحياة وعليه يقوم غذاؤنا .

❖ { بَدِيعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ أَنَّـى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ ولَمْ تَكُنْ لَـهُ صَاحِبَةٌ وخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }

آية: ١٠١ سورة:الأنعام

أنـــى يكون له ولد : أى كيف يكون له ولد وهو الله الذى خلـــق كل شئ وهو الغنى عن مخلوقاته .

❖{ فَذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمُ الحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الحَقِّ إلا الضَّـــلالُ فَــأَنَّى تُصْرَفُونَ} آية:٣٢ سورة:يونس

فأنَّى تصرفون : كيف تنصرفون عن عبادة الله ربكم وهو الحق

❖{ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وهُوَ يُجِيرُ ولا يُجَارُ عَلَيْــهِ إنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ سَيَقُولُونَ لِلهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ }

آية:٨٩ سورة:المؤمنون

فأنى تسحرون : فكيف تُخدَعون وتُصرفون عن طاعــة الله كــأنكم سُحِرْتم عن هذا الواقع وصُرِفتم عن طاعته وتوحيده

أَنَّـــى بمعنـــى : مِــنْ أيـــن

❖{ ... كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ إنَّ اللهَ يَرْزُقُ مَــنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } آية:٣٧ سورة:آل عمران

يسألها زكريا عن هذا الرزق الذى يجده عندها من أين يأتيها فتقول هو من عند الله

❖{ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }

آية:١٦٥ سورة:آل عمران

يرد الله _ جل شأنه _ على المخطئين الذين يســألون عــن ســبب هزيمتهم ومن أين جاءت بأنها منهم وهم سببها

❖{ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا }

آية: ٢٠ سورة:مريم

تقول مريم من أين يأتيني غلام وأنا لم أتزوج ولست عاهرة

❖{ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ } آيتان١٣، ١٤ سورة: الدخان

من أين تأتيهم الذكرى وقد تولوا عما جاءهم الرسول به من هدى ولم يقبلوا عليه

[الألـــف]

ولقد اخترت من تصريفات الألف ما يفيد التثنية أمـــا بقيـــة تصريفاها فتوجد فى الجزء الثانى من كتاب [أمثلـــة قرآنيـــة لقواعد عربية]

أولا: ألف تفيد التثنية مع الاسم وهى علامة إعراب يرفع بها فى حالة رفعه

❖ { ولِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ } آية:٤٦ سورة:الرحمن

جنتان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى .

❖ { فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ } آية:٥٢ سورة:الرحمن

زوجان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى .

ثانيـــا : ألف تفيد التثنية فى صحبة الضمائر المنفصلة والمتصـــلة ولا تأثير لها فى الإعراب

❖ { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ } آية:٢٢ سورة:الأنبياء

فيهما : علامة تثنية متصلة بالضمير المتصل (الهاء) الـــذى يقـــع فى موقع جر بعد (فى) .

❖ { ... أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ } آية:٣٥ سورة:القصص

أنتما:علامة تثنية متصلة بالضمير المنفصل(أنت)وهومبتدأ فى محل رفع.

ثالثـــا : ألف تفيد التثنية مع الفعل وهي فاعل فى محل رفع دائما

❖ { فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ } آية: ٥٠ سورة:الرحمن

تجريان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف فاعل فى محل رفع .

❖ { فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } آية:١٣ سورة:الرحمن

تكذبان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل فى محـــل رفع.

❖ {فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَـبِيلَهُ فِي الْبَحْـرِ سَرَبًا} آية:٦١ سورة:الكهف

بلغا : فعل ماض مبنى على الفتح والألف فاعل فى محل رفع .

نسيا : فعل ماض مبنى على الفتح والألف فاعل فى محل رفع .

❖ { اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى } آيتان:٤٤،٤٣ سورة:طه

اذهبا : فعل أمر مبنى على حذف النون والألف فى محل رفع فاعل .

فقولا: قولا: فعل أمر مبنى على حذف النون والألف فى محل رفـــع فاعل

ب

[البـــاء]

وهو حرف يجر الاسم ويختص بالأسماء ولا يدخل على الأفعال . ولكن علماء اللغة لا يكتفون بأثره الإعرابي وهو الجر وإنما يظهرون تصـــريفه المعنوى الذى يعقله القارئ عند قراءته للأمثلة القرآنية الآتية :ـــ

❖ {... فبعزتك لأغوينهم أجمعين } آية:٨٢ سورة:ص

الباء هنا أفادت القسم بعزة الله وهي حرف جر

❖ { وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب }

آية:٨٨ سورة:هود

الباء هنا أفادت معنى الاستعانة فلا توفيق إلا بالاستعانة بالله وهى حرف جر

❖ { واصبر وما صبرك إلا بالله } آية:١٢٧ سورة: النحل

الباء هنا أفادت معنى الاستعانة أى فلتكن فى صبرك مستعينا بالله ، وهى حرف جر

❖ { فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك } آية:١٥٩ سورة: آل عمران

الباء هنا تفيد السببية أى بسبب رحمة الله لنت لهم وهى حرف جر

❖ { فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم } آية: ١٣ سورة: المائدة

الباء هنا تفيد السببية أى بسبب نقضهم ميثاقهم لعناهم وهى حرف جر .

❖ { وما بكم من نعمة فمن الله } آية: ٥٣ سورة: النحل

الباء هنا تفيد الإلصاق أى ما ألصق بكم من نعمة فمن الله وهى حرف جر .

❖ { ... الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق }

آية: ٢٠ سورة: الرعد

الباء هنا تفيد الإلصاق أى الذين يوفون ملصقين بعهد الله وهى حرف جر .

وهكذا يعمل القارئ عقله وشعوره ليدرك تصرف الباء وتصريفها المعانى المختلفة فيحمد الله على عربية لساننا .

ت

[التـــاء]

وسنرى فى تصريف هذا الحرف ما يدل على انفراد اللغـة العربيـة الفصحى بهذا التصرف المبهر من حرف واحد فهى المتحركة بالمعانى المحركة للعقل بحركتها فهى متصلة بالفعل الماضى متحركةً بين ضـم وفتح وكسر ولكنها متحدة فى الإعراب فهى ضمير متصل يـدخل فى قائمة الأسماء ويعرب دائما (فاعل فى محل رفع)

❖ { قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ }

آية:١٨ سورة:الشعراء

التاء فى لبثتَ مفتوحة لتدل على المخاطَب وتُعرب فى محل رفع فاعل

❖ { قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ } آية: ٢٠ سورة:الشعراء

أما التاء فى فعلتُها فهى مضمومة لتدل على المتكلم وتعرب فى محل رفع فاعل

❖ { فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا }

آية: ٢٧ سورة:مريم

ثم نجد التاء فى جئتِ مكسورة لتدل على مخاطبة الأنثى وتعـرب فى محل رفع فاعل .

وهكذا فى الأمثلة الآتية : _

❖ { وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ }آية:١٠٣ سورة:يوسف

التاء فى (حرصت) : ضمير متصل فى محل رفع فاعل

❖ { وَيَقُولُ الإِنْسَانُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَياً }

آية:٦٦ سورة:مريم

التاء فى (مت) : ضمير متصل فى محل رفع فاعل .

❖ { وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَاراً فَقَالَ لأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّ آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّى آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى }

آيتان: ١٠،٩ سورة:طه

التاء فى (آنستُ) : ضمير متصل فى محل رفع فاعل

❖ { وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الخَالِدُونَ }

آية: ٣٤ سورة:الأنبياء

التاء فى (مت) : ضمير متصل فى محل رفع فاعل

ولكن التاء تتصرف تصرفا آخر فتدخل فى قائمة الحروف ومع ذلك فهى حرف مؤثر فى الإعراب مرة وغير مؤثر مرات.

فهى حرف مؤثر فى الإعراب إذا كانت للقسم فتجر المقسم به

❖ { تاللهِ إنكَ لَفى ضَلالكَ القَديم } آية:٩٥ سورة:يوسف

❖ { قَالُوا تَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى الأَرْضِ ومَا كُنَّا سَارِقِين} آية:٧٣ سورة:يوسف

❖ { قالُوا تَاللهِ تَفتأُ تذكُر يُوسُفَ حتَّى تكُونَ حَرَضًا أَوْ تكُونَ مِنَ الهَالِكِين } آية:٨٥ سورة:يوسف

❖ { قَالُوا تاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَينا وإنْ كُنَّا لَخَاطِئِين } آية:٩١ سورة:يوسف

التاء : حرف يفيد القسم ـ الله (لفظ الجلالة) مجرور بالكسرة بعد تاء القسم

ثم هى حرف غير مؤثر فى الإعراب إذا كانت للمضارع المخاطب والمضارع الدال على الغائبة المؤنثة

❖ { ما أَنزَلْنَا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتشْقَى } آية:٢ سورة:طه

التاء فى تشقى تاء المضارعة للمخاطب (للفعل الماضى شقى)

❖ { وإنْ تَجْهَرْ بالقَوْلِ فإنَّه يَعْلَمُ السِّر وأَخْفَى } آيه:٧ سورة:طه

تاء المضارعة فى الفعل تجهر للمخاطب (للفعل الماضى جهر)

❖ {واضْمُمْ يَدَكَ إلى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى}
آية: ٢٢ سورة: طه

تاء المضارعة للغائبة من الفعل خرج

❖ {فَرَجَعْنَاكَ إلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ولاَ تَحْزَنَ ..}آية: ٤٠ سورة: طه

تاء المضارعة للغائبة من الفعل قرّ ، حزن

ثم هي تؤنث الفعل الماضي وغير مؤثرة في الإعراب في مثل :

❖ { إذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وحُقَّتْ }
آيتان: ٢،١ سورة: الانشقاق

❖ { فأَكَلاَ مِنْهَا فَبَدَتْ لهمَا سَوْءاتُهُمَا وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ وعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى } آية: ١٢١ سورة: طه

❖ {ولَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِن عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يا وَيْلَنَا إنَّا كُنَّا ظَالِمِين} آية: ٤٦ سورة: الأنبياء

ثم هي علامة تأنيث للمفردة لا تنطق عند التوقف وينطق بها عند اتصال الكلام

❖ { ادْفَعْ بالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ }
آية: ٩٦ سورة: المؤمنون

❖ { كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ .نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ }

آيتان:١٥،١٦ سورة:العلق

❖ { الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ } آيتان:١،٢ سورة:القارعة

❖ { فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ }

آيتان:٦،٧ سورة:القارعة

وهي المصحوبة بالألف لتدل على جمع المؤنث السالم فهي منصوبة بالكسرة ومجرورة بها ومرفوعة بالضمة

❖ { اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا }

آية: ٢سورة:الرعد

السموات : مفعول به منصوب بالكسرة

❖ { إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ }

آية:٦ سورة:التين

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة

❖ { لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ..} آية : ٢٥ سورة الحديد

مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (الباء)

❖ {يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ..}آية: ١٢ سورة:الممتحنة

المؤمنات : فاعل مرفوع بالضمة .

التـــاء اســـم إشـــارة

❖ { تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ المُبِين } آية:٢ سورة:القصص

تلك : مبتدأ فى محل رفع ــ آيات : خبر مرفوع بالضمة

الكتاب : مضاف إليه مجرور بالكسرة

❖ { وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ }

آية:٤٣ سورة:الأعراف

تلكم : اسم إشارة ويعرب مبتدأ فى محل رفع

الجنة : بدل من اسم الإشارة مرفوع بالضمة

أورثتموها : جملة فعلية فى محل رفع خبر المبتدأ

❖ { .. تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ } آية:٢٢٩ سورة:البقرة

تلك : مبتدأ فى محل رفع ــ حدود: خبر مرفوع بالضمة

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة

❖ { وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِين } آية:٢٢ سورة:الأعراف

تلكما : اسم إشارة فى محل جر بعد حرف الجر عن

الشجرة : بدل من اسم الإشارة مجرور بالكسرة

الثــــاء

(ث)

وتحت حرف الثاء سنجد استعماله ملتصقا بالميم فى ثُم مضموم الثاء وهو حرف عطف وثَمّ مفتوح الثاء وهو اسم إشارة

ثُـــمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي

❖ { الذينَ يُنفقونَ أموالَهُم فى سَبيلِ اللهِ ثُمَّ لا يتبِعُونَ ما أنفقُوا مَنّــا ولا أذَى لهُم أجْرهُمْ عِنْدَ رَبِّهم ولا خَوْفٌ عليْهِم ولاَ هُمْ يَحْزَنُون }

آية: ٢٦٢ سورة: البقرة

جملة (لا يُتبِعُون ما أنفقُوا مَناً ولا أذَى) معطوفة على جملة (الَّذينَ يُنفِقُون أموالَهم فى سِبيلِ اللهِ)

❖ {وما أدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ ما أدْراكَ ما يَوْمُ الدِّينِ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لنَفْسٍ شَيْئاً والأمْرُ يوْمَئِذٍ لله }آيات: ١٧ـ١٩ سورة: الانفطار

جملة (ما أدَراكَ ما يومُ الدين) معطوفة على جملة (ومَا أدْراك مـــا يومُ الدين)

❖ { إنَّ الَّذينَ فَتنُوا المُؤمنين والمُؤمناتِ ثُمَّ لم يَتوبُوا فلَــهُمْ عَــذابُ جَهَنَّمَ ولَهُم عَذابُ الحَرِيق } آية: ١٠ سورة: البروج

جملة (لم يتوبوا) معطوفة على جملة(الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات)

ثَمَّ : اســم إشــارة بمعنى هنــاك (ظرف مكان)

❖ { وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ } آية:١١٥ سورة:البقرة

الله موجود فى كل الوجود فأينما توجهنا بالدعاء يسمع لنا ويعلم بنا

❖ { فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ } آية:٦٤ سورة:الشعراء

انفلق البحر ومر موسى وقومه ثم أغــرق الله هنــاك الآخــرين أى فرعون وقومه

❖ { وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا} آية:٢٠سورة:الإنسان

هناك فى الجنة أينما نظرت رأيت النعيم

ج

[الجيـــم]

تحت حرف الجيم سنتكلم فى تصريف الفعل (جمع) بمعنى : لَمّ الأشياء المتفرقة وضمها بعضها إلى بعض . [جمع _ يجمع _ اجمع] المصـــدر جمعا ولكنه يعطينا من حروفه اللفظ (جميع) الذى نـــراه متصـــرفا فى المعنى تصرفا يحتاج إلى عمق التفات فيكون بمعنى الاجتماع والتجمـــع كما نجده فى الآيات القرآنية الآتية ويعرب حسب موقعه من الجملة :

❖ { وإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ } آية:٥٦ سورة:الشعراء

المعنى : نفهم منها أنهم مجتمعون محضرون

الإعراب : جميع : خبر إنّ مرفوع بالضمة

❖ { تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وقُلُوبُهُمْ شَتَّى } آية:١٤ سورة:الحشر

المعنى : أى تحسبهم مجتمعين متساندين

الإعراب : جميعا : مفعول ثان منصوب بالفتحة للفعل حسب الـــذى ينصـــب مفعولين

❖ { ... وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ } آية:١٦٥ سورة:البقرة

المعنى : إن القوة مجتمعة له جل شأنه

الإعراب : جميعا : حال منصوب بالفتحة

❖ { قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ }آية:٨٣ سورة:يوسف

المعنى : أن يأتينى بهم مجتمعين

الإعراب : حال منصوب بالفتحة

ولكن لفظ (جميعا) يأتى أحيانا للتأكيد ويشاركه فى ذلك لفظ أجمعون وأجمعين كما نجده فى الآيات القرآنية الآتية :

❖ { هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا } آية:٢٩ سورة:البقرة

المعنى : خلق لكم ما فى الأرض كله

الإعراب : توكيد منصوب بالفتحة تبعا للمؤكد (ما) اسم موصول فى محل نصب مفعول به

❖ { فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ } آية:٧٣ سورة: ص

المعنى : كلُّ الملائكة سجدوا

الإعراب : توكيد مرفوع بالواو تبعا للمؤكد الملائكةُ (فاعل) .

❖ { أُولَـئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهِ والمَلاَئِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ }
آية:٨٧ سورة:آل عمران

المعنى : أى كلهم

الإعراب : توكيد مجرور بالياء تبعا للمؤكد (الناس)

ح

[الحـــــاء]

وتحت صوت الحاء نأخذ كلمـــــة (حـــاشـــــا) لنــرى صــرفها وتصريفها

١ـ حاشا تنزيهيـــة : وهى اسم مرادف للتنزيه منصوب علـــى أنه مفعول مطلق

❖ { فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَاهَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَا مَلَكٌ كَرِيم } آية: ٣١ سورة:يوسف

حاش : اسم للتنزيه مفعول مطلق منصوب بالفتحة المقدرة أى تنزيها لله

❖ { قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْــنَ حَاشَـــا لِلَّهِ مَاعَلِمْنَا عَلَيهِ مِنْ سُوءٍ ... } آية: ٥١ سورة:يوسف

حاشا : اسم للتنزيه مفعول مطلق منصوب بالفتحة المقدرة

٢ـ حاشا أداة استثنـــاء تنصـــب وتجـــر

تقول ذاكرت دروسى حاشا قليلاً منها

حاشا هنا تعرب فعل ـ قليلا : مفعول به منصوب بالفتحة

وتقول : ذاكرت دروسى حاشا قليلٍ منها

حاشا هنا تعرب حرف جر ـ قليل : مجرور بالكسرة بعد حاشا

٣_ فعلا متعديا متصرفا :

تقول حاشا من القوم فلانا : استثناه

يقال : أكرمتهم وما حاشيت منهم أحدا أى : ما استثنيت أحدا

خ

[الخـــاء]

وتحت حرف الخاء سنرى تصرف كلمة (خير) بين كونها مصدرا بمعنى ما فيه نفع وصلاح وهو ضد الشر .

وكونها اسم تفضيل أصله أخيرَ وحذفت همزته لكثرة استعماله .

١ــ المعنى الأوَّل فى كَوْنِه مصـــدرًا

❖ { وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فإنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيم }آية:١٥٨ سورة:البقرة

خيرا : منصوب بالفتحة لأنه صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره (تطوَّع تطوُّعاً خيرا)

❖ { بِيَدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير }آية:٢٦سورة:آل عمران

الخير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة (الخير بيدك)

❖ { وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فإنَّ اللهَ بِهِ عَلِيم }آية:٢١٥ سورة:البقرة

خير : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

❖ { وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ الله }

آية:١١٠ سورة: البقرة

خير : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

٢ـ كونــه اســم تفضيــل

❖ { ... ولَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ولَوْ أعْجَبَكُمْ }

آية: ٢٢١ سورة:البقرة

خير : خبر مرفوع بالضمة للمبتدأ الموصوف (عبد مؤمن)

❖ { وإَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لكُمْ واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ }آية: ٢٥ سورة:النساء

خير : خبر مرفوع بالضمة للمصدر المؤول (أن تصبروا أى صبركم)

❖ { ... أنْتَ ولِيُّنا فاغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا وأَنْتَ خَيْرُ الغَافِرِينَ }

آية: ١٥٥ سورة:الأعراف

خير : خبر مرفوع بالضمة (للمبتدأ أنت)

❖ { ومَا الحَيَاةُ الدُّنيا إلَّا لَعِبٌ ولَهْوٌ ولَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ للَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ } آية: ٣٢ سورة:الأنعام

خير : خبر مرفوع بالضمة للمبتدأ الموصوف (وللدار الآخرة)

د

[دال]

ومع حرف الدال نتأمل فى صرف دام وما دام أما (دام) فهو فعل متصرف أى يأتي منه الماضي والمضارع والأمر [دام ـ يدوم ـ دُمْ] نقول : دام الود بيننا ـ يدوم الود بيننا بإذن الله ـ دُم على ودك فإذا ما دخلت ما على الفعل دام فهو يتصرف تصرفا آخر إذ يصبح فعلا ناقصا من أخوات كان يرفع المبتدأ وينصب الخبر فنقول : أحبك مادام ودك قائما فكلمة (ودُّك) اسم مادام مرفوع بالضمة والكاف فى محل جر مضاف إليه و (قائما) خبر مادام منصوب بالفتحة .

دام : فعل متصرف بمعنى ثبت واستمر (دام يدوم) ويشتق منه نقول : دام فضلك أى ثبت فضلك واستمر ـ يدوم النجاح لمن يجتهد أى المجتهد يستمر نجاحه

❖ { مَثَلُ الجنَّة الَّتِى وُعِدَ المتَّقُونَ تجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دائِمٌ وظِلُّهَا ..} آية:٣٥ سورة:الرعد

دائم : اسم الفاعل من دام بمعنى (مستمر) وتعرب هنا خبر المبتدأ المرفوع بالضمة (أُكُلُها)

❖ { إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعًا إلا المُصَلِّينَ الذِينَ هُمْ عَلَى صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ }

آيات : ١٩_٢٣ سورة:المعارج

دائمون : أى مستمرون على صلاتهم

الإعراب : خبر المبتدأ (هم) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

مادام [فعلا ناقصا] أى مدة دوامك

❖ { ومِنْ أهْلِ الكِتَابِ مَنْ إنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إليْكَ ومِنْهُمْ مَنْ إنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إلاَّ مادُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ... }

آية: ٧٥ سورة:آل عمران

الإعراب : التاء فى (مادمت) ضمير متصل فى محل رفع اسم مادام .

قائما : خبر مادام منصوب بالفتحة .

❖ { قَالُوا يَامُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مادَامُوا فِيهَا ... }

آية: ٢٤ سورة:المائدة

الإعراب : الواو فى (ماداموا) اسم مادام فى محل رفع(ضمير مبنى)

فيها : (فى) حرف جر و(ها) ضمير فى محل جر وشبه الجملة

[فيها] فى محل نصب خبر مادام

❖ { ... وحُرِّمَ عليكم صَيْدُ البَرِّ مادُمْتم حُرُمًا واتَّقُوا اللهَ الَّذِى إلَيه تُحْشَرُوْن } آية: ٩٦ سورة: المائدة

الإعراب : (تم) فى (مادمتم) ضمير متصل فى محل رفع اسم مادام.

حُرُما : خبر مادام منصوب بالفتحة

وتستخدم (مادام) أحيانا تامة أى تكتفى بمرفوعها :

❖ { ... خالِدينَ فِيهَا مادامَتْ السَّمَواتُ والأَرْضُ }

آية: ١٠٨ سورة: هود

أى (مابقيت) فكلمة السموات هنا فاعل مرفوع بالضمة .

ذ

[الــذال]

ذا ـ ذو ـ ذى من الأسماء الخمسة التى ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء وتضاف للاسم الظاهر وتكون مفردة

تصرف اللغة العربية مع (ذا) يظهر فى كون [ذا] اسما معربـــا إذ هو من الأسماء الخمسة ولكونه معربا يتغير بين ذا وذو وذى .

ذا وذو وذى من الأسماء الخمسة وهى بمعنى (صاحب)

❖ { وإنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ } آية: ٢٨٠ سورة:البقرة

ذو : اسم كان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة

والمعنى : إن كان الذى عليه الدين صاحب عسرة أى فى احتيـــاج وشدة (فنظرة إلى ميسرة) أى تمهل عليه حتى تتيسر حاله وتسهل .

❖ { وآتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ والمِسْكِينَ وابْنَ السَّبِيلِ ولا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا }

آية:٢٦ سورة:الإسراء

ذا : مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

والمعنى : أعط صاحب قرابتك حقه من الصدقات وابدأ به ثم أعــط المساكين والغرباء

❖ { واللهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ واللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ }

آية:١٠٥ سورة:البقرة

ذو : خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة

المعنى : الله صاحب الفضل العظيم على جميع خلقه

❖ { .. وإِذَا قُلْتُمْ فاعْدِلُوا ولَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ... }

آية:١٥٢ سورة:الأنعام

ذا : خبر كان منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة

المعنى : يجب أن نعدل فى أقوالنا وتعاملنا مع الناس فلا نميز صاحب قرابتنا على غيره لكيلا نظلم أحدا .

❖ { وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ... }

آية:١٤٦ سورة:الأنعام

ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة

المعنى : حرم الله أكل الحيوانات المتوحشة ذوات الأظافر (كناية عن التوحش)

❖ { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الجَلَالِ والإِكْرَامِ }

آيتان:٢٦،٢٧ سورة:الرحمن

ذو : نعت لكلمة وجه مرفوع بالضمة لأن (وجه) فاعل مرفوع بالضمة والنعت يتبع المنعوت

وتكون [ذا] : اسم إشارة يشار به للمفرد المذكر

وهي: في الآيات الآتية اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ(من)

❖ { مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِه }آية:٢٥٥ سورة:البقرة

❖ { مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَـهُ لَهُ أَضْعَافًـا كَثِيرَةً ...} آية:٢٤٥ سورة:البقرة

❖ { مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} آية:١١ سورة:الحديد

❖ { إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُم فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلْ الْمُؤْمِنُونَ }

آية: ١٦٠سورة:آل عمران

ر

[الـــراء]

المعجم العربي يقول :[رب شئ يربة ربًا: رباه _ ورعاه الرب : المالك والسيد والمنعم وما جاء فى القرآن الكريم من لفظ الرب فهو لله عـــز وجلّ إلا فى مواضع قليلة جاء بمعنى المالك والسيد والمنعم]

وقد بحثت فى هذه المواضع القليلة فوجدتها كلها فى ســـورة: يوســـف وخرجت من ذلك إلى الحقيقة التاريخية التى نعرفها عن الفرعون الذى يعتبر نفسه ربًا ثم ما نتج عن هذا من استعمال لكلمة (رب) لتـــدل علىهذا المعنى المعجمى المالك والسيد والمنعم فنجد رب الأسرة ورب العائلة بل واستعمل للإناث أيضا فوجدنا ربة البيت وربات البيـــوت وربة الجمال . وهو ما يدل على تطور اللغات آخذة من اللغـــة الأولى العربية الفصحى أم اللغات فلا شك فى أن الربوبية والألوهية لله وحده جل شأنه.

وقد رأيت أن أسوق ما جاء فى سورة يوسف موضحا توضيحا مبينا ما كان من إيمان يوسف برب العالمين داعيا إليه مستخفا بمـــن يســـمون حاكمهم (ربًا)

ولننظر معا فى الآيات الآتية من سورة يوسف

❖ { قَالَ مَعَاذَ اللهِ إنه رَبِّى أَحْسَنَ مَثْوَاىَ إِنَّه لا يُفلِحُ الظَّالِمُون }

آية:٢٣ سورة:يوسف

ربى : خبر إن مرفوع بالضمة المقدرة والياء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { فاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّه فَصَرَفَ عنْهُ كَيْدَهُنَّ إنَّهُ هُو السَّمِيعُ العَلِيم }

آية: ٣٤ سورة: يوسف

رب : فاعل مرفوع بالضمة والهاء فى محل جر مضاف إليه .

الآيتان توضح التجاء يوسف إلى ربه واستجابة ربه له فهو المتمسك بعقيدته يعبد الله وحده على دين آبائه .

❖ { واتَّبعتُ مِلَّةَ آبَاءِى إبْرَاهِيمَ وإسْحَاقَ ويَعْقُوبَ ما كَانَ لَنَا أَنْ نُشرِكَ باللهِ مِنْ شَىْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللهِ عَلَيْنَا وعَلَى النَّاسِ ولَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُون } آية:٣٨ سورة:يوسف

ثم يكلم السجينين معه فى السجن يدعوهما إلى الايمان بالله قائلا :

❖ { يا صَاحِبَىِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّار ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِه إلَّا أَسْماءً سميْتُمُوهَا أنتم وآباؤُكُمْ ما أَنْزَلَ اللهُ بِها مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الحُكْمُ إلَّا لِلهِ أَمَرَ ألَّا تَعْبُدُوا إلا إِيَّاهُ ذَلِك الدِّينُ القَيِّم وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُون } آيتان: ٤٠،٣٩ سورة: يوسف

تشير الآيتان السابقتان إلى اتخاذ الناس أربابا من دون الله ولذلك يخاطبهما بما يعرفان فيقول :

❖ { يا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً }

آية:٤١ سورة:يوسف

ربه هنا يقصد بها الملك

ربه : رب : مفعول به منصوب بالفتحة والهاء فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ... }

آية:٤٢ سورة:يوسف

ربك هنا يقصد بها الملك

ربك : رب : مضاف إليه مجرور بالكسرة والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { ...فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ }

آية:٤٢ سورة:يوسف

ربه هنا يقصد بها الملك الذى نسى الناجى من السجن أن يذكر له مسألة يوسف حتى رأى الملك الأحلام التى تحتاج إلى تفسير فتذكر الناجى يوسف وذهب إليه فى السجن

ربه : رب : مضاف إليه مجرور بالكسرة والهاء ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { ..فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهن ...} آية : ٥٠ سورة: يوسف

ربك : هنا يقصد بها الملك

ربك : رب : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر إلى والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

هكذا نجد فى الآيات السابقة أن كلمة (رب)اتخذها البشر اسما لآلهتهم

وفى الآيات الآتية هى لله عزّ وجل رب العالمين

❖ { وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة .. }

آية: ٣٠ سورة:البقرة

ربك : رب : فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم }

آية:٣٧ سورة:البقرة

ربه : رب : مجرورة بالكسرة بعد حرف الجر من والهاء فى محل جر مضاف إليه

❖ { فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين } آية: ٢٠ سورة:الأعراف

ربكما : رب : فاعل مرفوع بالضمة (كما) فى محل جر مضاف إليه

❖ { فلمَا ذاقَا الشَّجرةَ بدتْ لهمَا سوآتهُمَا وطفقَا يخصفانِ عليهمَا منْ ورقِ الجنَّةِ وناداهُمَا ربهُمَا ألمْ أنهكُمَا عنْ تلكُمَا الشَّجرةِ وأقلْ لكُمَا إنَّ الشَّيطانَ لكُمَا عدوٌّ مُبينٌ } آية:٢٢ سورة: الأعراف

ربهما : رب: فاعل مرفوع بالضمة وهما ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { قَالَا ربَّنَا ظَلَمْنَا أنفُسَنَا وإنْ لم تغفرْ لنا وترْحمْنا لنكونَنَّ منَ الخاسرين } آية:٢٣ سورة:الأعراف

ربنا : رب : منادى منصوب بالفتحة و (نا) ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

فالألوهية والربوبية لله وحده فهو القائل جل شأنه

❖{ الحمْدُ للهِ ربِّ العالَمِين الرحْمنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يوْمِ الدِّينِ إيَّاكَ نعْبُدُ وإيَّاكَ نَسْتعِينَ اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أنعَمْتَ عليْهِم غيرِ المَغضُوبِ علَيهِم ولاالضَّالِينَ } سورة:الفاتحة

ز

[الـــزاى]

زال فعل متصرف [زال _ يزول _ زُل] مصـــدره زوال أى تحــوّل وانتقل نقول : زال من مكانه أى تحوّل عنه وانتقل ويرفع فى تصـــرفه فاعلا فإذا استعملنا معه النفي وقلنا [لازال _ مـــازال _ لم يـــزل] أصبح فعلا ناقصا من أخوات كان يرفع المبتدأ وينصب الخبر نقـــول : مازال الطفل نائما : الطفل اسم (مازال) مرفوع بالضمة _ نائمـــا : خبر (مازال) منصوب بالفتحة . ويدل الفعل الناقص هنا على الثبوت والاستمرار نقول : لاتزال الحرب قائمة أى أنها مستمرة .

أولا : (زال) فعلا متصرفا يكتفى بفاعله

❖ { إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ .. }

آية: ٤١ سورة:فاطر

تزولا : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمســة أصله تزولان [أن حرف نصب] الألف فى تزولا فاعل فى محل رفع

❖ { .. وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ }

آية: ٤١ سورة:فاطر

زالتا : فعل ماضٍ مبنى على الفتح _ التاء للتأنيث _ ألـــف الاثـــنين : فاعل فى محل رفع (مبنى)

❖ { أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ }

آية: ٤٤ سورة: إبراهيم

زوال : مصدر الفعل (زال) المتصرف

إعرابه : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر (من)

ثانيا : مازال ـ لازال ـ لم يزل من أخوات كان [أفعال ناقصة ترفع المبتدأ وتنصب الخبر]

❖ { فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ }

آية: ١٥ سورة: الأنبياء

مازالت : فعل ناقص والتاء للتأنيث

تلك اسم مازال فى محل رفع

دعواهم : دعوى : خبر مازال منصوب بالفتحة المقدره (هم) فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ }

آية: ١١٨ سورة: هود

لايزال : فعل ناقص الواو فى يزالون فى محل رفع اسم (لايزال)

مختلفين : خبر (لايزال) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم

❖ { ولَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بالبيِّنَاتِ فمازِلتمْ فِي شَـكٍّ مِمَّـا جَاءَكُمْ بِهِ ... } آية: ٣٤ سورة: غافر

مازلتم:مازال:فعل ناقص _تم :ضمير متصل فى محل رفع اسم(مازال)

فى شك : جار ومجرور (شبه جملة) فى محل نصب خبر مازال

❖ { لايَزَالُ بُنيَانُهُمْ الذِى بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِم .. }

آية:١١٠سورة:التوبة

لايزال : فعل ناقص

بنيانهم : بنيان : اسم (لايزال) مرفوع بالضمة _ هم : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

ريبة : خبر لايزال منصوب بالفتحة

❖{ولَا يَزالُونَ يُقَـاتِلُونَكُمْ حَـتَّى يَـرُدُّوكُمْ عَـنْ دِيـنِكُمْ إنْ اسْتَطَاعُوا..} آية:٢١٧ سورة:البقرة

لايزال : فعل ناقص _ الواو فى يزالون فى محل رفع اسم (لايزال)

يقاتلونكم : جملة فعلية (خبر لايزال)مكونه من الفعل (يقاتل) و(الواو) فاعل و(كم) مفعول به فى محل نصب .

س

[السيـــن]

سوف والسين حرفان يستعملان للدلالة علـــى الــزمن المســتقبل لا تتعاملان إلا مع الفعل المضارع ولا تأثير لهما من ناحية الإعراب

❖ { فأمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِه فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسيرًا }

آية:٨ سورة:الإنشقاق

❖ { ويقُولُ الإِنْسَانُ أئذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَياًّ }

آية:٦٦ سورة:مريم

❖ { ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا ويَتَمَتَّعُوا وُيلْهِهِمْ الأَمَلُ فَسَوفَ يَعْلَمُونَ }

آية:٣ سورة:الحجر

❖ { وَمَنْ يَفْعَل ذَلكَ ابْتغَاءَ مَرْضَاتِ الله فَسَوْفَ نُؤْتِيه أَجْراً عَظِيمًا }

آية: ١١٤ سورة:النساء

❖ { سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِي الَّذِينَ يتكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ }

آية:١٤٦ سورة:الأعراف

❖ { سيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمْ الَّتِى كَانُــوا عَلَيْهَاَ}

آية:١٤٢ سورة:البقرة

❖ { سَيقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَو شَاءَ اللهُ ما أَشْرَكْنَا }

آية:١٤٨ سورة:الأنعام

ش

[الشيـــن]

وتحت حرف الشين سنرى تصرف كلمة [شر] بين كونها مصـــدرا بمعنى ما فيه ضرر وهو ضد الخير وكونها اسم تفضيل بمعنى أشرّ حذفت همزته لكثرة استعماله

كلمة الشر [مصدر بمعنى مافيه ضرر]

❖ {وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ}

آية:٢١٦ سورة:البقرة

شر : خبر مرفوع بالضمة

❖ { وَيَدْعُو الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنْسَانُ عَجُولاً }

آية:١١ سورة:الإسراء

بالشر : الباء حرف جر ـ الشر : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر

❖ { لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِين يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُـمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ } آية:١٨٠ سورة:آل عمران

شر : خبر مرفوع بالضمة للضمير (هو) المبتدأ

❖ { وإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوساً } آية:٨٣ سورة:الإسراء

الشر : فاعل مرفوع بالضمة

كلمة شر اسم تفضيل وهى فى الآيات الآتية تعرب خبر مرفوع بالضمة

❖ { فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا}

آية:٧٥ سورة:مريم

❖ { قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ }

آية:٧٧ سورة:يوسف

❖ { الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا }

آية:٣٤ سورة:الفرقان

ص

[الصـــاد]

تحت حرف الصاد سنتكلم عن الفعل (صار) فنجده تاما لا يحتاج إلا إلى فاعل ـ ونجده ناقصا من أخوات كان يرفع المبتدأ وينصب الخبر .

وهو فى القرآن الكريم يكون فعلا تاما كما فى قوله تعالى :

❖ { أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ } آية:٥٣ سورة:الشورى

أى إلى الله ترجع الأمور كلها وتنتهى إليه جل شأنه

إعرابه : تصير : فعل مضارع مرفوع بالضمة .

الأمور : فاعل مرفوع بالضمة .

ولمـــا كان المصيـــر كله لله فإن الآيات القرآنية تستخدم هـــذا المصدر [المصير] لتؤكد ذلك مثل :

❖ {..وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ}آية:٢٨ سورة:آل عمران

❖ { إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ } آية:٤٣ سورة:ق

❖ { لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ }

آية:١٥ سورة:الشورى

❖ { وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ }

آية:١٨ سورة:المائدة

كلمة المصير فى الآيات السابقة تعرب مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة

وتستخـــدم كلمة (المصير) اسم مكان فى القرآن الكريم مثل

❖ {.. وَغَضِبَ اللهُ عليْهِم ولَعَنَهُم وأَعَدَّ لَهُم جَهَنَّمَ وسَاءَتْ مَصِيرًا }
آية:٦ سورة:الفتح

مصيرا : تمييز منصوب بالفتحة

❖ { .. أُولئِكَ أَصْحابُ النَّارِ خَالِدِين فِيهاَ وبِئْسَ المَصِير }
آية:١٠ سورة:التغابن

المصير : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو المخصوص بالذم بعد بئس

❖ {النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وبِئْسَ المَصِير}آية:٧٢سورة:الحج

المصير : مبتدأ مرفوع بالضمة وهو المخصوص بالذم بعد بئس

❖ { لا تَحْسَبَنَّ الذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فى الأَرْضِ ومَـــأْواهُمْ النَّـــارُ وَلَبِئْسَ المَصِير } آية:٥٧ سورة:النور

المصير: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو المخصوص بالذم بعد بئس

(صار) فعلا ناقصا من أخوات كان (ولا يوجـــد ناقصـــا فى القرآن الكريم)

أما استخدام (صار) فعلا ناقصا فهو فى استعمالاتنا الكلامية إلى جانب استخدامه تاما مثل :

◆ صار القمح دقيقا بعد طحنه

صار : فعل ماضى ناقص مبنى على الفتح

القمح : اسم صار مرفوع بالضمة

دقيقا : خبر صار منصوب بالفتحة

◆ يصير الجو باردا فى الشتاء

يصير : فعل مضارع مرفوع بالضمة

الجو : اسم يصير مرفوع بالضمة

باردا : خبر يصير منصوب بالفتحة

ض

[الضـــاد]

لما كانت لغتنا العربية الفصحى لغة الضاد . وهو الاسم الذى سماها بها أهل اللغة ، لذلك فقد رأيت أن أهديها هذه القصيدة بعنوان أبجـــديتى العربية وأرجو أن أكونَ قد عبَّرتُ تعبيرًا صادقًا عمَّا فى نفسى تجاه لغة قرآننا الكريم . وجلَّ شأن الله

ملحوظـــــة : حرصت على أن يَضُمَّ كُلُّ بَيْتٍ الحرفَ متحركاً بالضم والكسر والفتح وأحمد الله .

ألــفُ : أنــا أعبُـدُ ربِّــى وأُحبُّـــهُ وأُنَاجِيـــهِ .. أَنْتَ إلهى
.. يا الله

بــاءُ : بَهجَــةُ نفسِــى بِذِكْــرِكَ دَوْمــاً بُشْــرَى بِبِــرِّكَ يا إلهى
.. يا الله

تــاءُ : تَمـلأُ قَلْبِــى وتُطمئِنُــهُ بِتِــلاوَاتِ تَلْهَــجُ باسْمِــكَ يا إلهى
.. يا الله

ثــاءُ : ثوابَكَ أَرْجُو وأَنْتَ تُثِيبُ وإنِّى بقَلْبِــى أتُــوبُ إليْــكَ يا إلهى
.. يا الله

جيمٌ : جَمِيلُ هُدَاكَ يجيبُ دُعائِي بكَرَمٍ مِنْـكَ وجُـودٍ وبِـرٍّ يا إلَهِي

.. يا الله

حاءٌ : حَلَاوةُ هُدَيكَ حِلْيةُ نَفْسِي بِهَا حُمِّلَـتْ إلَى خَيْـرِ بِـرٍّ يا إلَهِي

.. يا الله

خاءٌ : خِيرَةُ ما اخْتَرْتُ مِنْ خَيرِ هَدْيٍ لا خُسْرَ فِيهِ ولَا أَيُّ شَرٍّ يا إلَهِي

.. يا الله

دالٌ : دَلِيلِـي كِتَـابٌ يدُلُّ العِبَـادَ إلى خَيْرِ دُنْيَـا ودِيـنٍ يا إلَهِي

.. يا الله

ذالٌ : ذَلِكَ قُرآنُ رَبِّي وذِكْرُ أَلُوذُ بِهِ فَنِعْمَ الدَّلِيلُ ونِعْمَ المُعِين يا إلَهِي

.. .. يا الله

راءٌ : رَفِيقٌ بَشِيرٌ بأَنِّي إذَا مَا أَطَعْتُ يكُونُ طَرِيقِي مَعَ المُحْسِنِينَ يا إلَهِي

.. .. يا الله

زايٌ : زَادَ خُضُوعِـي فزِدْتُ يَقِيناً بأَنِّي إلى مَغْنَـمٍ لا يَـزُولُ يا إلَهِي

.. يا الله

سينٌ : سُجُودِي لَكَ السِلْمُ للقَلْبِ يَرْجُو السَّـلَامَ يُرِيدُ القَبُولَ يا إلَهِي

.. يا الله

شينٌ : شهَادَةُ قَلْبِي الخشُوع بدَمْعِي وأنْتَ الشَّهِيدُ علَى ما أقُولُ يا إلهي

.. يا الله

صادٌ : صَلاتى..صِيامى..قِيامى بلَيْلٍ أُريدُ الوُصُولَ لعفوٍ لَدَيْكَ يا إلهى

.. يا الله

ضادٌ : ضُلوعِى إليْـكَ ضَمَـانٌ بألاَّ أَضِـلَّ الطَرِيـقَ إليْـكَ يا إلهى

.. يا الله

طاءٌ : طَرِيقى إليْكَ تُطِـلُّ عليْه طُيُـوفٌ تُحَـدِّقُ فى نَاظِـرَىَّ يا إلهى

.. يا الله

ظاءٌ : ظِـلالٌ أراها بجنةِ خُلْـدٍ أَظَـلُّ أرَاكَ وتَنْظُـرُ أنْتَ إلىَّ يا إلهى

.. يا الله

عينٌ :عَهِدْتَ إلَيْنَا بأمْرٍ ونَهْيٍ وفَهْمِ العِبَرْ بِدُنْيَا عُبُورٍ إلى المُسْتَقَرْ يا إلهى

.. يا لله

غينٌ : غُرورٌ إذَا غَلَبَتْنَا الحَيَاةُ وعِشْنَا نَغِيبُ عَن الوَعْيِ فى مُنْحَدَرْ يا إلهى

.. يا الله

فاءٌ : فُسُوقٌ وفُجْرٌ وخِفَّـةُ عَقْـلٍ إذَا ما غَفِلْنَا عَنِ المُنْتَظَـرْ يا إلهى

.. يا لله

قافٌ : قَرِيبًا سَنلْقَى الجَزَاءَ وقَلْبِى سيَخْفِقُ ماذَا أقُولُ ومَاذَا أُقِرُّ يا إلهى

.. يا الله

كافٌ : كُنتُ أُحَـاوِلُ..كَدْحاً كَدَحْتُ فلاَ أسْتَكِينُ إلى المَعْصِيَةِ يا إلهى

.. يا الله

لامٌ : لأنِي قَرَأتُ كتابَــكَ يَحكِي الجَزَاءَ لِلُؤمٍ يجُــرُّ إلَى الهَاوِيَةَ يا إلهي

.. يا الله

ميمٌ : مَاذقَ جَوفِي حَرَامُ بيَومٍ وَمَا سَاقَنِي الغَيُّ يَوْماً إلَى نَاحِيَةَ يا إلهي

.. يا الله

نونٌ :نَوَيْتُ رِضَاكَ فنِلْتُ الهِدايَةَ مِنْ نُورِكَ الهَادِى دَوْماً إلى البَاقِيةَ ياإلهي

.. يا لله

هاءٌ :هُدِيـــتُ بفَضْلِكَ ثُم هَدَانِى هُـــدَاكَ إلى هِمَةٍ جَـــادَةٍ سَاعِيَةَ ياإلهي

.. يا الله

واوٌ :وصِـــرْتُ أُعَلِّمُ أمْرًا ونَهْياً وَلُوجًـــا بِدَلْــوِى إلَى العَافِيَـةَ يا إلهي

.. يا الله

ياءٌ : يا الله أنتَ الحَقّ كِتَابُكَ حَقٌّ نَبِيُّكَ حَقٌّ فأدْخِلْنِي جَنَّةً عالِيَةَ يا إلهي

.. يا الله

ط

[الطـــاء]

تحت حرف الطاء ننظر فى الفعـــل [طـــال] بين الماديـــة والمعنويـــة فهو من الناحية المادية نقول : طال _ طُولا بمعنى امتد وعلاً وارتفـــع وهو من الناحية المعنوية نقول : طال _ طَوْلا بمعنى الفضـــل والقـــدرة والغنى والعلو والسعة واليسر .

الفعل [طـــال] بمعناه المادى الحسي

❖ { ولا تَمْشِ فى الأَرْضِ مَرَحاً إنَّك لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ ولَنْ تبلُغَ الجِبَالَ طُولاً } آية:٣٧ سورة:الإسراء

أى لن تستطيع أيها الإنسان أن تصبح أطول من الجبال فلا داعـــى لغرورك بالدنيا ونسيان الآخرة

طولا : تمييز منصوب بالفتحة .

❖ { أَمْ لَهُم آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِنْ دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أنفُسِهِمْ ولا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُون بَلْ مَتَّعنا هَؤُلاءِ وآبَاءَهُمْ حتى طَالَ عَلَيْهِم العُمُرُ .. }

آيتان:٤٣،٤٤ سورة:الأنبياء

أى : طال العمر ويحسب بالزمن

طال : فعل ماض مبنى على الفتح _ العمر : فاعل مرفوع بالضمة

❖ { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ } آية:١٦ سورة:الحديد

أى : طال عليهم الزمن

طال : فعل ماض مبنى على الفتح الأمد : فاعل مرفوع بالضمة

الفعل [طال] بمعناه المعنوى

❖ { وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ }

آية:٨٦ سورة:التوبة

الطَّوْلُ : مصدر طال بمعنىالسعة والغنى وأولو الطول : الأغنياء القادرون

أولو : فاعل مرفوع بالواو [لأنه ملحق بجمع المذكر السالم]

الطَّوْلُ : مضاف إليه مجرور بالكسرة

❖ { تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ }

آيتان:٣،٢ سورة:غافر

ذى الطَّوْلِ : ذى القدرة

ذى : نعت مجرور بالياء (للفظ الجلالة الله)

الطول : مضاف إليه مجرور بالكسرة

ظـ

[الظـــاء]

اخترتُ لحرف الظاء الفعل (ظهر) حيث نجد له المعـنى الحسـى المأخوذ من الظَهْر والمعنى المعنوى وهو بمعنى الغلبة والتمكن والقوة .

الفعل [ظهر] بالمعنى الحسى المأخوذ من الظهر

{ ومِنْ آياتِه الجَوَار فى البَحْر كالأَعْلَامِ إنْ يَشَأْ يُسْكِن الرِّيحَ فيظْلَلْنَ رَوَاكِدَ على ظَهْرِه إنَّ فى ذَلِكَ لآياتٍ لكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ }

آيتان: ٣٢، ٣٣ سورة:الشورى

السفن تجرى فى البحر بأمر الله وإن يشأ يسكن الريح فتركد السفن على ظهر ماء البحر .

رواكد : خبر يظل منصوب بالفتحة [ظل من أخوات كان ترفـع المبتدأ وتنصب الخبر]

على : حرف جر

ظهره : ظهر : مجرور بالكسرة بعد حرف الجر _ الهاء : فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ .. } آية:٤٥ سورة:فاطر

لو عجل الله للناس عقابهم لأهلكهم وما ترك على ظهر الأرض من دابة على ظهرها :على: حرف جر

ظهر :مجرور بالكسرة بعد حرف الجر _ ها : فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَالَّذِى خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ ..}

آية:١٣سورة:الزخرف

الله جعل للناس السفن والحيوانات يركبونها ويستوون فوق ظهورها ويحمدون الله

على ظهوره : على حرف جر

ظهور : مجرور بالكسرة _ الهاء : فى محل جر مضاف إليه

الفعل [ظهر] بالمعنى المعنوى الغلبة

❖ { إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً } آية:٢٠ سورة:الكهف

أى : إن يغلبوكم يرجموكم أو يعيدوكم إلى الكفر

إن : أداة شرط جازمة

يظهروا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وجواب الشرط (يرجموكم)

❖ { قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا }

آية:٩٧ سورة:الكهف

ذو القرنين أقام لهم سدًا لم يستطيعوا أن يتغلبوا عليه بتحطيم أو نقب

أن يظهروه : أن حرف نصب للفعل المضارع

يظهروه : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

الواو : فاعل فى محل رفع _ الهاء : مفعول به فى محل نصب

ع

[العيـــن]

(على) ليس إلا حرف جر يجر ما بعده من أسماء فهو مختص بالأسمـــاء فقط لا يدخل على الأفعال فالأفعال تُرفع وتُنصب وتجزم ولـــيس لهـــا شأن بالجر . ولكن ما يلفت النظر إلى هذا الحرف أنه رغـــم اتصـــاله بالأسماء معربة ومبنية عاملا فيها الجر فهو المؤثر فى المعنى المتـــأثر بـــه فالسياق الكلامي يحدد المعنى المراد للحرف (على) .

وإننا نجد ذلك فى القرآن الكريم ولننظر معا فى الآيات القرآنية الآتية :

❖ { .. ولا تَطْغَوْا فيه فَيَحِلَّ عليكُم غَضَبِى ..} آية: ٨١ سورة:طه

أحسب أن (على) تفيد معنى التمكن والقدرة فهى أقوى من [فيحلَّ بكم غضبى]

❖ { إنَّا قَدْ أُوحِىَ إلَيْنا أنَّ العَذابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وتَوَلَّى }

آية:٤٨ سورة:طه

أحسب أن (على) تفيد التمكن والوعيد فهى أقوى من [أن العذاب لمن كذب وتولى]

❖ { إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ .. }

آية: ٤٠ سورة:طه

أحسب أن (على) تفيد التمكن والثقة فهى أقوى [هل أدلكم إلى من يكفله]

❖ { وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي }

آية: ٣٩ سورة:طه

أحسب أن (على) تفيد القدرة القادرة على بعث الطمأنينه فهى أقوى من [ألقيت إليك _ ولتصنع بعينى]

❖ { .. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }

آيتان: ٣،٤ سورة:يس

أحسب أن (على) تفيد التمكن والقوة فهى أقوى من[بصراط مستقيم]

ملحوظـــــة : وهكذا أتأمل كما تأمل اللغويون والنحويون السابقون لأضيف بعض ما أرجو أن أكون الموفقة فيه وقد قصدت أن أســتخدم كلمة [أحسب] عند عرض تأملي وأسأل الله العفو إن كان ما أحسبه خطأ فهو الغفور الرحيم

غ

[الغيــــن]

تحت الحرف (غ) سنتكلم على تصرف كلمة (غير) كما جاء فى القرآن الكريم أى فى اللغة العربية الفصحي . وإنه _كما أكرر دائما _ تصريف مُبهر لا يوجد فى أية لغة أخرى ولننظر معا فى كلمة (غير) فسنجدها مشتقة من مادة [غ ى ر] التى يشتق منها ما يدل على اتساع لغتنا العربية [انظر المعجم] .

ولننظر معا بعض استعمالاتها فى الآيات القرآنية الآتية :

فهى بمعنى سوى كما يلى :

❖ { فإنْ طَلَّقَهَا فلاَ تَحِلُّ لهُ مِنْ بَعْدُ حتَّى تنكِحَ زَوْجًا غيرَهُ ..}

آية: ٢٣٠ سورة:البقرة

الإعراب : نعت منصوب بالفتحة (الهاء) فى محل جر مضاف غليه

❖ { .. فلاَ تقعدُوا معَهُم حَتَّى يَخُوضُوا فى حَديثٍ غَيْرِهِ }

آية: ١٤٠ سورة: النساء

الإعراب : نعت مجرور بالكسرة

(الهاء) فى محل جر مضاف إليه

❖ { إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ... }

آية:٥٦ سورة:النساء

الإعراب : نعت منصوب بالفتحة (ها) فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا } آية:٧٣ سورة:الإسراء

الإعراب : نعت منصوب والمنعوت محذوف تقديره (كلاما غيره)

❖ { إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } آية:٣٩ سورة:التوبه

نعت منصوب بالفتحة كم فى محل جر مضاف إليه

وهى للنفى كما يلى

❖ { فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ }

آيتان:٨٧،٨٦ سورة:الواقعة

غير : خبر كان منصوب بالفتحة

❖ { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ }

آيات: ٤ـ٦ سورة:التين

غير :نعت مرفوع بالضمة

❖ { نٓ والقلمِ وما يسطرونَ ما أنتَ بنعمةِ ربِّكَ بمجنونٍ وإنَّ لكَ لأجراً غيرَ ممنونٍ } آيات: ١_٣ سورة:القلم

غير : نعت منصوب بالفتحة

❖ { أمْ خُلِقوا مِنْ غيرِ شيءٍ أمْ هُمُ الخالقونَ }آية:٣٥ سورة:الطور

غير : مجرور بالكسرة بعد من

وهي للاستثناء كما يلـــي :

❖ { أمْ لهم إلهٌ غيرُ اللهِ سبحانَ اللهِ عمَّا يشركونَ }

آية:٤٣ سورة:الطور

غير : أداة استثناء تعرب (بدلا) من كلمة (إلهٌ) مرفوع بالضـــمة لأن المبدل منه (إله) مرفوع لأنه مبتدأ مؤخر (إلهٌ لهم)

❖ { وقالَ فرعونُ يا أيُّها الملأُ ما علمتُ لكُمْ مِنْ إلهٍ غيري .. }

آية:٣٨ سورة:القصص

غيري : غير : بدل من كلمة (إله) مجرور بالكسرة لأن المبدل منه (إله) مجرور بمن ـ (الياء) في غيري في محل جر مضاف إليه

❖ { قُلْ أرأيتُم إنْ جعلَ اللهُ عليكُمْ الليلَ سرمداً إلى يومِ القيامةِ مَنْ إلهٌ غيرُ اللهِ يأتيكُمْ بضياءٍ أفلا تسمعونَ } آية:٧١ سورة:القصص

غير : بدل من كلمة (إله) مرفوع بالضمة لأن المبدل منـــه (إلـــه) مرفوع لأنه خبر المبتدأ (من)

❖ { قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ }

آية: ٧٢ سورة: القصص

غير : بدل من كلمة (إله) مرفوع بالضمة لأن المبدل منه (إلـه) مرفوع لأنه خبر المبتدأ (من)

ف

[الفـــــاء]

إن تصريف هذا الصوت بين نحو وصرف يؤكد أن العربية الفصحى صنعة إلهية بما تنفرد به عن بقية اللغات وأنها اللغة الأم التى انحرفت عنها بقية اللغات يقول جل شأنه :

❖ { وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ .. }

آية:٨٩ سورة:الإسراء

ولننظر معا تصريف هذا الصوت :

١ـ الفاء السببية : وهى التى تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها وتكون مسبوقة بنفي أو طلب وأثرها الإعرابي هـــو نصـــب الفعل المضارع.

❖ { فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ }

آية:٢١٣ سورة:الشعراء

فتكون : الفاء سببية تبين أنه يُعذب بسبب عبادته إلها آخر

تكون : فعل مضارع منصوب بالفتحة بعد فاء السببية

❖ { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا } آية:٢٩ سورة:الإسراء

فتقعد : الفاء السببية تبين أن حسرته تكون بسبب البخل أو التبذير

تقعد : فعل مضارع منصوب بالفتحة بعد فاء السببية

❖ { يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ } آية:٢١ سورة:المائدة

فتنقلبوا : الفاء السببية تبينّ أنهم الخاسرون إذا تقهقروا

تنقلبوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

٢ـ لربط جواب الشرط بفعل الشرط فى الأحوال الآتية :

- إذا كان جواب الشرط جملة طلبية

❖ { فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .. }

آية:٢٨٩ سورة:البقرة

- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية

❖ { مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ } آية:٩٧ سورة:الإسراء

- أن يكون جواب الشرط مبدوء بفعل جامد

❖ {.. إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ...} آيتان:٣٩، ٤٠ سورة: الكهف

- أن يكون جواب الشرط فعلا منفيا بما

❖ { فإنْ تولَّيتُمْ فما سألتكُمْ مِنْ أجرٍ إنْ أجريَ إلاَّ علَى اللَّهِ.}

آية:٧٢ سورة:يونس

- أن يكون جواب الشرط مسبوقا بلن

❖ {وما يفعلُوا مِنْ خيرٍ فَلَنْ يُكفرُوه...}آية:١١٥سورة:آل عمران

- أن يكون جواب الشرط مسبوقا بقد :

❖ { مَنْ يطعِ الرسُولَ فقدْ أطاعَ اللَّهَ ... }   آية: ٨٠ سورة:النساء

- أن يكون جواب الشرط مسبوقا بالسين أو سوف

❖ { ... وإنْ خفتُمْ عَيْلَةً فسوفَ يُغنيكُمُ اللَّهُ مِنْ فضلِهِ ... }

آية:٢٨ سورة:التوبة

٣_ تعطف ما بعدها على ما قبلها فهي عاطفة بترتيب وتعقيب

❖ {...وأنزلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فأخرجَ به مِنَ الثَّمراتِ رِزْقًا لكُم...}

آية:٢٢ سورة:البقرة

خروج الثمار عقب نزول المطر

❖{ ولَقَدْ أرسَلْنا نُوحًا إلَى قَوْمِه فَقالَ يَا قَوْمِي اعْبُدُوا اللَّهَ مَالكُمْ مِنْ إلهٍ غيْرُه أفَلا تتَّقُونَ }   آية:٢٣ سورة:المؤمنون

قوله لقومه بعد إرساله إليهم

❖ {فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا}

آية:١٦سورة:المزمل

عقاب فرعون بعد عصيانه الرسول

❖ { إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ}

آية:٢٧ سورة:القمر

الارتقاب بعد إرسال الناقة

ق

[القــاف]

وتحت حرف القاف سنتكلم عن قد وصرفها فنجدها ـ كمــا يقــول النحويون ـ مؤكدة للفعل الماضي فيقولون (حرف تأكيد وتحقيــق) فإذا ما سبقت الفعل المضارع وصفها النحويون بأنها حرف شك وتوقع فإذا قلت: قد ذاكرت دروسي فهو تأكيد للمذاكرة وإذا قلــت قــد أستذكر دروسي فإن هذا يعنى أنني قد أستذكر . وقــد لا أســتذكر وأقول قد أزورك غدا فلا يعنى ذلك أنني سوف أزورك حتما وإنما قــد آتي لزيارتك أو لا آتي . ولكن المفسرين يجدون (قــد) فى القــرآن الكريم مصاحبة للفعل المضارع فيصفونها بأنها حرف تحقيق لأن القائــل هو الله جل جلاله وليس فى كلامه شك سبحانه وتعالى ولنمثل لــذلك بالأمثلة القرآنية الآتية :

❖ { قَدْ نَعلَمُ إنَّه لَيَحْزُنُكَ الذِى يَقُولُونَ فإنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ ولَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ } آية:٣٣ سورة:الأنعام

(قد)هنا تفيد التحقيق والمعنى نحن نعلم أنك تحزن لتكذيب الكفار لك

❖ { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا }

آية: ١٤٤ سورة:البقرة

(قد) هنا تفيد التحقيق والمعنى نحن نرى اتجاهات وجهك المتقلبة بحثا عن القبلة .

❖ { وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ .. }

آية: ١٠٣ سورة:النحل

(لقد) اللام حرف تأكيد يقوى تأكيد (قد) بعده بأنه العليم بما يقول الكفار عن رساله محمد صلى الله عليه وسلم

❖ { قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُم لِوَاذاً ... }

آية: ٦٣ سورة:النور

(قد) تؤكد علم الله بالذين يفرون

ملحوظـــة : وكلمة (قد) لا تؤثر فى إعراب الفعل المضارع بعـــدها بنصب أو بـــجزم فهو مرفوع دائمـــا .

أما قد مع الفعل الماضي فهي المؤكدة لحدوث الفعل فى القرآن الكـــريم وفى كلامنا العادى :

قد مع الفعل الماضى فى القرآن الكريم تفيد التحقيق والتأكيد :

❖ { قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ الذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ }

آية: ١ سورة:المؤمنون

المؤمنون الخاشعون قد أفلحوا بالتأكيد

❖ { قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ ... } آية: ٣١ سورة:الأنعام

المكذبون بالبعث للمحاسبة قد خسروا بالتأكيد

❖ { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ } آية: ٤٢ سورة:الأنعام

بالتأكيد أرسل الله رسلا إلى الأمم السابقة وأنزل الله بتلك الأمم ابتلاءات لعلهم يعودون عن كفرهم .

و(قد) لا تؤثر فى إعراب الفعل الماضى بعدها فهو المبنى دائما

قد : حرف تحقيق وتأكيد أفلح : فعل ماضٍ مبنى على الفتح المؤمنون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم

قد : حرف تحقيق وتأكيد خسر : فعل ماضٍ مبنى على الفتح الذين : اسم موصول فى محل رفع فاعل

لقد : اللام للتأكيد قد : حرف تحقيق وتأكيد _ أرسلنا : فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله ب (نا) و(نا) فى محل رفع فاعل

وفى كلامنا العادى نقول :

قد نجح المجتهد _ قد حرف تحقيق وتأكيد _ نجح : فعل ماض مبنى على الفتح _ المجتهد : فاعل مرفوع بالضمة

ك

[الـــكـــاف]

هذا الصوت فى تصريفه يتنقل بين كونه حرفا وكونه اسما وهو فى كونه اسما يتنقل بين محل الجر ومحل النصب ولنقدم لذلك الأمثلـــة القرآنيـــة الكريمة :

(١) الكاف حرف جرّ للتشبيه :

❖ { إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ .. } آية: ٢٤ سورة:يونس

كماء : الكاف حرف جر للتشبيه _ ماء : اسم مجرور بالكسرة بعـــد كاف التشبيه

❖ { مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ }

آية: ٤١ سورة:العنكبوت

كمثل : الكاف حرف جر للتشبيه _ مثل : اسم مجرور بالكسرة بعـــد كاف التشبيه

❖ { والقَمَرَ قدَّرناهُ منازِلَ حتَّى عَادَ كالعُرْجُونِ القَدِيمِ }

آية:٣٩ سورة:يس

كالعرجون : الكاف حرف جر للتشبيه _ العرجون : اسم مجرور بالكسرة بعد كاف التشبيه

❖ { أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ ... }

آية:١٤ سورة:محمد

كمن : الكاف حرف جر للتشبيه _ من : اسم موصول للعاقل فى محل جر (لا تظهر عليه علامة الإعراب لأنه مبنى)

❖ { مَثَلُ الذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لم يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً بِئْسَ مَثَلُ القَوْمِ الذِّين كَذَّبُوا بآيَـاتِ اللهِ واللهُ لا يَهْدِى القَـوْمَ الظَالِمِينَ }

آية:٥ سورة:الجمعة

كمثل : الكاف حرف جر للتشبيه _ مثل : اسم مجرور بعد كاف التشبيه

(٢) الكاف فى محل نصب : وتكون ضميرا متصلا بالفعل أو اسما لإن وأخواتهـــا لخطاب المفرد والمثنى والجمع بنوعيه

❖ {وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا }

آية: ٤١ سورة:الفرقان

الكاف فى (رأوكَ) مفعول به فى محل نصب [ضمير متصل لخطـــاب المفرد (مبنى)]

الكاف فى (يتخذونك) مفعول به فى محل نصـــب [ضـــمير متصـــل لخطاب المفرد(مبنى)]

❖ { فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمِ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ }

آية: ١١٤ سورة:النحل

كم فى (رزقكم) مفعول به ضمير متصل لخطاب جمع المذكر فى محـــل نصب (مبنى)

❖ { وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ }   آية: ٢ سورة:النور

كم فى (تأخذكم) مفعول به ضمير متصل لخطاب جمع المذكر فى محل نصب (مبنى)

❖ { قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ } آية:٣٥ سورة:القصص

كُمَا فى (اتبعكما) مفعول به ضمير متصل لخطاب المثنى فى محل نصب (مبنى)

❖ { يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا }آية:٢٨ سورة:الأحزاب

كُنَّ فى (أمتعكن) ضمير متصل لخطاب جمع المؤنث السالم يقع مفعول به فى محل نصب (مبنى)

كُنَّ فى (أسرحكن) ضمير متصل لخطاب جمع المؤنث السالم يقع مفعول به فى محل نصب (مبنى)

❖ { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } آية:٤ سورة:القلم

الكاف فى (إنك) ضمير متصل لخطاب المفرد يقع اسم إن فى محل نصب (مبنى)

❖ { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } آية :١٨٣سورة:البقرة

كُمْ فى (لعلكم) ضمير متصل لخطاب الجمع يقع اسم لعل فى محل نصب (مبنى)

(٣) الكاف فى محل جر : وهى لخطاب المفرد والمثنى والجمع متصلة بالاسم أو بحرف الجر

❖ { اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً }

آية: ١٤ سورة:الإسراء

(الكاف) فى (كتابك) للمفرد فى محل جر مضاف إليه

(الكاف) فى (بنفسك) للمفرد فى محل جر مضاف إليه

(الكاف) فى (عليك)للمفرد فى محل جر بعد حرف الجر (على)

❖ { وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } آية:١٨ سورة:لقمان

(الكاف) فى (خدك) للمفرد فى محل جر مضاف إليه

❖ { قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لاَ نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ }

آية:٢٣ سورة:القصص

[كما]فى (خطبكما) للمثنى فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }

آية:٤٧ سورة:الرحمن

(كما) فى (ربكما) للمثنى فى محل جر مضاف إليه

❖ { رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً } آية:٢٥ سورة:الإسراء

(كُمْ) فى (ربكم) لجمع المذكر السالم فى محل جر مضاف إليه

(كُمْ) فى (نفوسكم) لجمع المذكر السالم فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَقُلْ الحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ }

آية:٢٩ سورة:الكهف

(كُمْ) فى (ربكم) لجمع المذكر السالم فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولَىَ }

آية:٣٣ سورة:الأحزاب

(كُنَّ) فى (بيوتكن) لجمع المؤنث السالم فى محل جر مضاف إليه

❖ { فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ } آية:٢٨ سورة: يوسف

(كُنَّ) فى (كيدكن) لجمع المؤنث السالم فى محل جر مضاف إليه

[كَمْ]

ثم ننظر فى (كَمْ) فنجدها تتخذ صرفين يدلان على تصرفها فهي الخبرية وهي الاستفهامية :

أولا : كـــم الخبـــريـــة

تُفيد التكثير أى تخبر عن عدد كثير والمتكلم بها لا ينتظر جوابا ولا تتعامل إلا مع الماضى فلا يجوز أن أقول : كم ليلةٍ سأسهر بل أقول كم ليلةٍ سهرت أى ما أكثر الليالى التى سهرتها .

وتمييزها قد يكون مفردا أو جمعا وهو دائما مجرور إما بمن أو بالإضافة إليها .

❖ { ... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ } آية:٢٤٩ سورة:البقرة

فئة :تمييز (كم) مجرور بمن والمعنى : ما أكثر ما تغلب فئة قليلة فئة كثيرة بإذن الله

❖ { وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا }

آية: ٧٤ سورة:مريم

من قرن : تمييز (كم) مؤخر مفصول عنها مجرور بمن أى كم من قرن أهلكنا قبلهم

المعنى : ما أكثر القرون من البشر الذين أهلكناهم

❖ { وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ }

آية: ٤ سورة:الأعراف

من قرية : تمييز (كم) مجرور بمن والمعنى : ما أكثر القرى التى أهلكنا بذنوب أهلها

❖ { وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ }

آية: ١١ سورة:الأنبياء

من قرية : تمييز (كم) مؤخر مفصول عنها كم من قرية قصمنا

المعنى : ما أكثر القرى التى قصمناها بظلمها

❖ { وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى } آية: ٢٦ سورة:النجم

من ملك : تمييز (كم) مجرور بمن والمعنى : ما أكثر الملائكة الذين لا تغنى شفاعتهم إلا بإذن الله

❖ { أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ مَالَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ ...} آية:٦ سورة:الأنعام

من قرن : تمييز (كم) مؤخر مفصول عنها أى كم من قرن أهلكنا

المعنى : ما أكثر قرون البشر الأقوياء الذين أهلكناهم

ثانيا : كَـــمْ الاستفهاميـــة

ويُسأل بها عن العدد وينتظر المتكلم جوابا لسؤاله ويسأل بها عـــن ماض ومستقبل فنقول كم كتابا قرأت ؟ ونقول كم كتابـــًا تنـــوى قراءته ؟ وتمييزها لا يكون إلا مفردا منصوبا وقد يُجَـــرُّ إذا سُـــبِقَتْ بحرف جر كأن أقول : بكم كتابٍ استعنْتَ ؟

❖ { ... قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فاسْأَلْ العَادِّين } آيتان : ١١٢، ١١٣ سورة:المؤمنون

عدد : تمييز كم الاستفهامية مؤخر منصـــوب بالفتحـــة ولأن كـــم استفهامية فقد جاء الجواب (لبثنا يوما أو بعض يوم)

❖ { وكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُم قَالَ قَائِلٌ مِنْهُم كَمْ لَبِثْتُم قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ... } آية:١٩ سورة:الكهف

تمييز كم الاستفهامية محذوف وذلك جائز إذا دل عليه دليل والدليل هنا واضح فى الإجابة فكأن السؤال (كم يوماً لبثتم ؟)

[كُـــلّ]

واخترت مع حرف الكاف كلمة كلّ المبدوءة به فقد أردت أن أقـــدم صرفا لهذه الكلمة العربية تشعر القارئ بعظمة لغته الفصحي . فمع التفاتي لكلمة (كل) وجدتها تتصرف تصرفا ثلاثيا قادرا جعلـــني أحاول أن ألفت القارئ إليه

أولا : تكون لتوكيد ماقبلها وتكون تابعة له فى الإعراب :

❖ { هَأَنتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ ولاَ يُحِبُّونَكُمْ وتُؤْمِنُونَ بالكِتَابِ كُلِّهِ ... }
آية:١١٩ سورة:آل عمران

كله : كل : توكيد مجرور بالكسرة لأن المؤكد (الكتاب) مجرور الهاء فى محل جر مضاف إليه .

❖ { وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ...} آية:٣١ سورة:البقرة

كلها : كلّ : توكيد منصوب بالفتحة لأن المؤكد (الأسماء : منصوب لأنه مفعول به) _ ها : فى محل جر مضاف إليه

❖ { ولَوْ شَاءَ رَبُّكَ لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جميعا }
آية:٩٩ سورة: يونس

كلهم : كل : توكيد مرفوع بالضمة لأن المؤكد [مَنْ : اسم موصول فى محل رفع فاعل للفعل (آمن)] _ هم : فى محل جر مضاف إليه

❖ {..ولا يَحْزَنَّ ويَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ }آية: ٥١ سورة:الأحزاب

كلهن : كل : توكيد مرفوع بالضمة لأن المؤكد فى محل رفع فاعـــل

والمؤكد هو (نون النسوة فى يرضين أى يرضين كلهن)

هنّ : فى محل جر مضاف إليه

ثانيا : تفيد الاستغراق أى شمول الحكم لجميع أفراد ما تضاف إليه أو أحواله وتعرب حسب موقعها من الجملة

❖ { ولا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إلى عُنقِكَ ولا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ ... }

آية: ٢٩ سورة:الإسراء

كل البسط أى بسطا تاما (كناية عن الإسراف)

كلّ : مفعول مطلق منصوب بالفتحة

❖ { كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِبَنِي اسْرائِيلَ إلاَّ مَا حَرَّمَ اسْرائِيلُ ...}

كل : مبتدأ مرفوع بالضمة آية:٩٣ سورة: آل عمران

❖ {لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وأَصَابَهُ الكِبَرُ..}آية:٢٦٦سورة:البقره

كل : مجرور بالكسرة بعد (من)

❖ { وآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَاسَأَلْتُمُوه } آية: ٣٤ سورة:ابراهيم

كل : فى محل جر بعد من

ثالثا : تنّون وتقطع عن الإضافة ويكون التنوين فيها بدلا من اسم محذوف

❖ { لَا يَسْتَوِى القَاعِدُونَ مِنَ المؤمنينَ غيرُ أُولِى الضَّرَرِ والمجَاهِدُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ بأموالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللهُ المجَاهِدِينَ بأَمْوالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى القَاعِدِينَ دَرَجَةً وكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى وفَضَّلَ اللهُ المجَاهِدِينَ علَى القَاعِدِينَ أجْراً عَظِيمًا } آية:٩٥ سورة:النساء

وكلاًّ : الواو استئنافية _ كلاً أى كلِ فريق (القاعدون _ المجاهدون)

وحذف الاسم (فريق) وكان التنوين معبرا عنه

إعرابها : مفعول به مقدم منصوب بالفتحة

❖ { ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ والمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ باللهِ ومَلَائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ.. } آية:٢٨٥ سورة:البقرة

كلٌّ : منونة عوضا عن اسم محذوف يعود على (الرسول) و (المؤمنون)

إعرابها : مبتدأ مرفوع بالضمة

❖ {... سُبْحَانَه بَلْ لَهُ مَا فِى السَّموَاتِ والأَرْضِ كُلٌّ له قَانِتُونَ }

آية:١١٦سورة:البقرة

كلٌّ : منونة والتنوين عوض عن اسم محذوف يعود على (السموات) و(الأرض) .

إعرابها : مبتدأ مرفوع بالضمة .

❖ { كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ } آيات : ١٤،١٣،١٢ سورة:ق

كلٌّ : منونة والتنوين عوض عن اسم محذوف يعود على (كل قوم من هؤلاء) ـ إعرابها : مبتدأ مرفوع بالضمة .

ل

[الـــلام]

وهى حرف واحد ولكنها المتصرفة فى لغتنا العربية الفصحى تصـــرفا يبعثنا على التعلق بكلام الله فى قرآننا الكريم الذى يقول جل شـــأنه فيه

❖ { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } آية: ٢ سورة:يوسف

١ ــ اللام تفيـــد التعليل وتنصـــب الفعل المضارع :

١) { وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }
آية: ٤٤ سورة: النحل

اللام : حرف تعليل

تبينَ : فعل مضارع منصوب بالفتحة

٢) { رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ } آية:١٥ سورة:غافر

اللام : حرف تعليل

ينذر : فعل مضارع منصوب بالفتحة

٣) { والخَيْلَ والبِغَالَ والحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ }

آية:٨ سورة: النحل

اللام : حرف تعليل

تركبوها : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة أصله (تركبون)

الواو فى (تركبوها) : ضمير متصل فى محل رفع فاعل

ها فى (تركبوها): ضمير متصل فى محل نصب مفعول به

٤) {وَجَادَلُوا بالبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الحَقَّ فأخَذْتُهُمْ فكَيْفَ كَانَ عِقَاب}

آية: ٥ سورة:غافر

اللام : حرف تعليل

يدحضوا : فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة (يدحضون)

الواو : ضمير متصل فى محل رفع فاعل

ملحوظة : الأفعال الخمسة : كل فعل مضارع اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذف النون .

٢_ اللام حرف يدخل على المضارع بعد كون منفـي فيعطيـه معنى الجحود :

❖ { وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فِيهِمْ }   آية: ٣٣ سورة:الأنفال

ليعذبهم : اللام لام الجحود حرف ينصب الفعل المضارع

يعذبهم : فعل مضارع منصوب بالفتحة الفاعل مستتر و(هم) فى محل نصب مفعول به

❖ { وَمَا كَانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ }   آية:١٤٣ سورة:البقرة

ليضيع : اللام لام الجحود حرف ينصب الفعل المضارع

يضيع : فعل مضارع منصوب بالفتحة

٣_ اللام تفيـد الأمـر وتجـزم الفعـل المضـارع :

❖ { فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً }   آية: ١١٠ سورة:الكهف

فليعمل :الفاء فى جواب الشرط _ اللام لام أمر جازمة

يعمل : فعل مضارع مجزوم بالسكون

❖ { وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ }

آية:٢٦ سورة: غافر

ليدع : اللام لام الأمر الجازمة للفعل المضارع

يدعُ : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (أصله يدعو)

❖ { لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ }

آية: ٣٤ سورة:الروم

ليكفروا : اللام لام الأمر الجازمة للفعل المضارع

يكفروا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعـال الخمسـة أصله (يكفرون)

❖ {لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ}

آية:٧ سورة:الطلاق

لينفقْ : اللام لام الأمر الجازمة للفعل المضارع

ينفق : فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه صحيح الآخر

٤ـ اللام حرف جر تختص بالأسماء فقط مبنية ومعربة

❖ { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } آية: ١١٠ سورة:البقرة

لأنفسكم : اللام حرف جر

انفسكم : أنفس : مجرور بحرف الجـر وعلامـة جـره الكسـرة ـ كم:ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه .

❖ { بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } آية:١١٢ سورة:البقرة

لله : اللام حرف جر ـ لفظ الجلالة (الله) مجرور بالكسرة

❖ { وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ } آية:١٢٥ سورة:البقرة

للطائفين : اللام : حرف جر

الطائفين : مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم

❖ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ... } آية:٢٦٧ سورة:البقرة

لكم : اللام حرف جر _ كم : ضمير متصل فى محل جر (مبنى)

ثم نجد اللام مؤثرة فى المعنى بغير تأثير إعرابى فتؤكد مع القسم وتؤكد فى بداية كلام يحتاج من قائله لتأكيد مثل :

❖ { كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِى النُّهَى }

آية:٥٤ سورة:طه

اللام : مؤكدة بغير تأثير فى الإعراب

آيات : اسم إن منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم (جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة)

❖ { قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ... } آية:٧١ سورة: طه

اللام : مؤكدة بغير تأثير فى الإعراب .

كبيركم : كبير : خبر إن مرفوع بالضمة _ كُم : ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { وإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى }

آية:٨٢ سورة:طه

اللام : مؤكدة بغير تأثير فى الإعراب

غفار : خبر إن مرفوع بالضمة

❖ { وإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ } آية:١٠٤ سورة:الشعراء

اللام : مؤكدة بغير تأثير فى الإعراب

هو : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ

العزيز : خبر المبتدأ (هو) مرفوع بالضمة

الرحيم : خبر ثان مرفوع بالضمة

الجملة الاسمية : هو العزيز الرحيم : فى محل رفع خبر إنّ

❖ { قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } آية:٨٢ سورة:ص

اللام : لام القسم بغير تأثير فى الإعراب

أغوينّهم : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر _ هم : ضمير فى محل نصب مفعول به

❖ { لَأُكَفِّرَنَّ عَنهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ } آية: ١٩٥ سورة:آل عمران

اللام : لام القسم بغير تأثير فى الإعراب

أكفرن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر.

لأدخلنهم : اللام لام القسم بغير تأثير فى الإعراب.

أدخلن : فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر

هم : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به

❖ { إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا .. }

آية:٨ سورة:يوسف

اللام : لام الابتداء بغير تأثير فى الإعراب

يوسف : مبتدأ مرفوع بالضمة .

❖ { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ } آية: ٣٠ سورة:النحل

لدار : اللام لام الابتداء

دار : مبتدأ مرفوع بالضمة

ولنعم : اللام للابتداء نعم : فعل جامد للمدح

ولنقرأ معا بعض ما استخلصه المفسرون من تحول اللام من معنى إلى معنى آخر فى بعض الآيات القرآنية وهو ما يتطلب درايـــة باللغـــة وإمعان التأمل فيها .

❖ {لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ}

آية:٥٥ سورة:النحل

لام الأمر الجازمة هنا تحولت إلى معنى الوعيد وليس الأمر بالكفر

❖ { فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا }

آية:٨ سورة:القصص

لا التعليل الناصبة هنا تحولت إلى معنى الفاء أى فكان لهم عدوا

❖ { وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ }آية :٣ سورة: المطففين

معناه: كالوا لهم ووزنوا لهم وطُرحت اللام أى حذفت .

❖ { قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ }

آية :٧١ سورة:الأنعام

اللام : بمعنى أن _ أى : أمرنا أن نسلم لرب العالمين

❖ {إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا}آية:١٠٧سورة: الإسراء

اللام : بمعنى على _ أى : على الأذقان

❖ {..حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ...}

آية:٥٧ سورة :الأعراف

اللام : بمعنى إلى _ أى: إلى بلد ميت

لا

[اللام ألف]

تكلمنا عن اللام وتصريفها والآن سنرى كيف يصير تصريفها وتصرفها لما امتد صوتها بالألف فصارت (لا) أليس مثيرا أن نراها مرة ناهية ونافية مرة أخرى ويتغير عمل هذه عن تلك ولنرى مثلا : قوله تعالى :

❖ { واعْبُدُوا اللهَ ولا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً .. } آية:٣٦ سورة:النساء

لا هنا ناهية تنهى عن الكفر والشرك بالله وتجزم الفعل المضارع

وقوله تعالى :

❖ { إنْ تَكْفُرُوا فإنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنكُم ولا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الكُفْرَ .. }

آية:٧ سورة:الزمر

لا هنا نافية تنفى قبول الله بالكفر ولا تجزم الفعل المضارع بل يظل الفعل بعدها مرفوعا .

أمثلـــة قرآنيـــة للا الناهيـــة ولا النافيـــة :-

❖ { قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ } آية:٥٣ سورة:الحجر

لا : ناهية   توجلْ : فعل مضارع مجزوم بالسكون

❖ { أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ }آية: ١٧ سورة:النحل

لا : نافية   يخلق : فعل مضارع مرفوع بالضمة

❖ {وَقَالَ اللهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ}

آية:٥١ سورة:النحل

لا : ناهية

تتخذوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون (لأنه من الأفعال الخمسة)

❖ { وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ }

آية:٢٠ سورة:النحل

لا : نافية

يخلقون :فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (لأنه من الأفعال الخمسة)

ملحوظـــة : -

الأفعال الخمسة هى كل فعل مضارع اتصل بألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ويرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحذف النون .

❖ { وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا }

آية: ٩١ سورة:النحل

لا : ناهية

تنقضوا : فعل مضارع مجذوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة .

❖ { وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ ... } آية:٣٥ سورة:البقرة

لا : ناهية

تقربا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

❖ { مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ }

آيتان: ٢٠،١٩ سورة:الرحمن

لا : نافية

يبغيان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة

❖ { وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ }

آية:٧ سورة:القصص

لا : ناهية

تخافي ـ تحزني : الفعلان مجزومان بحذف النون (لأنهما من الأفعـال الخمسة)

❖ { لَا جَرَمَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وما يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ } آية:٢٣ سورة:النحل

لا : لا نافية

يحب : فعل مضارع مرفوع بالضمة

ثم هى تدخل على الجملة الاسمية فتكون النافية للجنس التى تعمل عمل إنّ بشرط أن يكون اسمها نكرة متصلا بها غير منفصل عنها بفاصل .

❖ { فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ }

آية:٩٤ سورة:الأنبياء

كفران : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح وخبرها مقدر تقديره (كائن) أى لا كفران كائن أو موجود لسعيه

❖ { وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ }

آية:٣٤ سورة:الأنعام

مبدل : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح وخبرها مقدر (كائن)

❖ { ... لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }

آية:٦٤ سورة:يونس

تبديل : اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح وخبرها مقدر (كائن)

ثم تكون لا فى موضع النفى بمعنى (غير)

❖ { وظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لا بَارِدٍ ولا كَرِيمٍ } آية: ٤٤ سورة:الواقعة

أى ظل غير بارد

❖ { يُوقَدُ مِنْ شَجَرةٍ مُبَارَكَةٍ زيتونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ }

آية: سورة:النور

أى شجرة غير شرقية ومعطوف عليها (ولا غربية)

م

[الميـــم]

ما نتكلم عنه فى هذا الفصل هو الميم امتد صوتها بـــالألف وتصـــرفت تصرفا مذهلا فى كونها توءما للنحو فهي اسم مرة وهى حـــرف مـــرة أخرى وهى مؤثرة فى الإعراب مرة وغير مؤثرة فيه مرة أخرى وذلك مالا يتسنى للغة أخرى وما يثبت أن العربية هى أم اللغـــات ليســـت لواضع بشرى .

وهى صوت يتحرك به اللسان ولكنه يحمل عقلا يتحدث به ويستدعي عقلا يفهم عنه وهو ما جاء فى الأمثلة الآتية :

(١) مـــا : اســـم موصـــول

❖ { واتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا }

آية:٢ سورة:الأحزاب

(ما) الأولى والثانية فى هذه الآية اسم موصول بمعنى (الذى) أى اتبعْ الذى يوحى إليك من ربك إن الله بالذى تعلمون خبير .

(ما) الأولى فى محل نصب مفعول به

(ما) الثانية فى محل جر بالباء

❖ { هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً } آية: ٢٩ سورة: البقرة

أى : هو الذى خلق لكم الذى فى الأرض جميعا

ما : فى محل نصب مفعول به

❖ { .. وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الكَافِرُونَ }

آية: ٤٤ سورة المائدة

أى : ومن لم يحكم بالذى أنزل الله فهو كافر

ما : فى محل جر بالباء

❖ { رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً } آية: ٢٥ سورة: الإسراء

أى ربكم أعلم بالذى فى نفوسكم

ما : فى محل جر بالباء

❖ { قَالَ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } آية: ٣٠ سورة: البقرة

أى : إنى أعلم الذى لا تعلمون

ما : فى محل نصب مفعول به

(٢) ما المصدرية : أى أنها والفعل المصاحب لها تؤول مـــن مصدر صريح

❖ { فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ } آية:٥٩ سورة:البقرة

أى بفسقهم (مصدر صريح) المصدر المؤول (ما كانوا يفسقون) فى محل جر بالباء

❖ { .. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ } آية: ٦١ سورة:البقرة

أى بعصيانهم (مصدر صريح) المصدر المؤول (ما عصوا)فى محـــل جر بالباء

❖ { وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَـــا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ }آية:١٢سورة:إبراهيم

أى : على إيذائكم (مصدر صريح) المصدر المؤول (ما آذيتمونا) فى محل جر بعد (على)

❖ { أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ }

آية:٧٧ سور:البقرة

أى : سرهم وعلانيتهم (مصدران صريحان)

المصدر المؤول (ما يسرون) فى محل نصب مفعول به للفعل (يعلم)

المصدر المؤول (ما يعلنون) فى محل نصب معطوف على(ما يسرون)

(٣) مـــا النافيـــة (غير مؤثرة فى إعراب ما بعدها)

❖ { وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } آية:٧٤ سورة:البقرة

أى : ليس الله _ جل شأنه _ غافلا عما تعملون

❖ { وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فى هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وما يَزِيدُهُمْ إلا نُفُوراً }

آية:٤١ سورة:الإسراء

أى : لا يزيدهم إلا نفورا

❖ { ... وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا } آية:١٠٥ سورة:الإسراء

أى : لم نرسلك إلا مبشرا ونذيرا

❖ { مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَن يَخْشَى .. }

آيتان:٢،٣ سورة:طه

أى : لم نترل عليك القرآن لتشقى

(٤) مـــا الشرطيـــة :

❖ { ما تُنفِقُوا مِن خَيْرٍ يُوَفَّ إليكُم وأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ }

آية:٢٧٢ سورة:البقرة

ما : شرطية جازمة

تنفقوا : فعل شرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

يُوفَّ : جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة (الألف) أصـــل الفعل (يوفى)

❖ {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين }

ما : شرطية جازمة آية:١١٥ سورة:آل عمران

يفعلوا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

فلن يكفروه : جواب الشرط مقترن بالفاء لأنه مبدوء (بلن)

❖ { .. وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليما }

آية:١٢٧ سورة:النساء

ما : شرطية جازمة

تفعلوا : فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

فإن الله كان به عليما : جواب الشرط مقترن بالفاء لأنه جملة اسمية

(٥) ما الاستفهامية ولها الصدارة وتعرب مبتدأ فى محل رفع

❖ { وما تلك بيمينك يا موسى } آية:١٧ سورة:طه

❖ { قال فما بال القرون الأولى } آية:٥١ سورة:طه

❖ { قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن .. }

آية:٩٢ سورة:طه

❖ { إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون }

آية:٥٢ سورة:الأنبياء

ملحوظة:(ما)فى الآيات السابقة تعرب مبتدأ فى محل رفع.

(٦) مـــا التعجبيـــة

❖ { قُتِلَ الإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ } آية:١٧ سورة:عبس

تعجب خرج إلى معنى الاستنكار من كفر الإنســـان مـــع نعـــم الله العظيمة عليه .

ما : تعرب مبتدأ فى محل رفع

(٧) مـــا الكافـــة : حرف يكف إنّ عن عملها فى نصب المبتدأ

إنّ تنصب المبتدأ ويكون اسمها ولكن إذا دخلت عليها (مـــا) تكفها عن نصب المبتدأ ويظل مرفوعا

❖ { إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الَّذِى لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً }

آية:٩٨ سورة:طه

إلهكم : (إلهُ) مبتدأ مرفوع بالضمة ـ كم : فى محل جر مضاف إليه .

❖ { إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }

آية:٨٢ سورة:يس

أمرُه : أمرُ : مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء فى محل جر مضاف إليه

❖ { يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ .. }

آية:٦٣ سورة:الأحزاب

علمهُا : علمُ : مبتدأ مرفوع بالضمة _ ها : ضمير فى محل جر مضاف إليه

وهكذا نجد (ما) متصرفة فى مواقعها الكلامية فهى اسم حينا وهى حرف حينا آخر وهى عاملة فى الإعراب حينا وغير عاملة فيه حينا آخر ونحن نفهم ونسبح لله تبجيلا وتعظيما .

(مَـــنْ)

حرفان ملتصقان (ميم ونون) يتأرجحان فى الكلام من موقع لموقع يعطيان تصريفا فى المعانى ما يستدعي منا أن نتكلم كما علمنا الله _ جل شأنه _ باللسان المبين الذى يقول جل شأنه _ عنه :

❖ { إنَّه لتنزيلُ رَبِّ العَالَمين نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمِينُ على قَلْبِكَ لتِكُونَ مِن المُنذِرينَ بلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِين }

وهذان الحرفان الملتصقان نجدهما فى المعانى المختلفة الآتية :

(١) من الاستفهاميـــة : أداة استفهام يسأل بها عن العاقل

❖ { أَفَحُكْمَ الجَاهِلِيَةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ } آية: ٥٠ سورة:المائدة

من : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

أحسن : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

❖ { .. فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً } آية: ١٥ سورة:الكهف

من : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

أظلم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة

❖ { قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى قَالَ رَبُّنَا الَّذِى أَعْطَى كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَــدَى } آيتان: ٥٠،٤٩ سورة:طه

من : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

ربكما : رب :خبر مرفوع بالضمة _ كما : ضمير متصل فى محــل جر مضاف إليه

❖ { قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ } آية:٤٢ سورة:الأنبياء

من : اسم استفهام مبنى فى محل رفع مبتدأ

يكلؤكم : يكلأ : فعل مضارع مرفوع بالضمة الفاعل ضمير مستتر تقديره هو _ (كم) : ضمير متصل فى محل نصب مفعول به

الجملة الفعلية فى محلة رفع خبر المبتدأ (مَن)

(٢) مَنْ الشرطية : اسم شرط يجزم فعلين مضارعين ويربط بين فعل الشرط وجوابه

ملحوظــة : يقترن جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة اسمية _ جملة طلبية _ فعلا جامدا _ فعلا منفيا _ فعلا مسبوقا بقد أو سوف أولن

❖ { وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا } آية:١١٢ سورة:طه

من : اسم الشرط للعاقل

يعمل : فعل الشرط مجزوم بالسكون

فلا يخاف : الفاء فى جواب الشرط لأنه فعل منفى _لا : نافية _يخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة

❖ { وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } آية:٥٦ سورة:المائدة

من : اسم شرط للعاقل

يتول : فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة الألف (أصله يتولى)

الفاء : فى جواب الشرط لأنه جملة اسمية هى (فإن حزب الله هم الغالبون)

❖ { إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا }

آية:٧٤ سورة:طه

من : اسم شرط للعاقل

يأت : فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة (الياء) أصله (يأتى)

الفاء فى جواب الشرط لأنه جملة اسمية هى (فإن له جهنم)

❖ { يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ... } آية: ٥٤ سورة: المائدة

من : اسم شرط للعاقل

يرتد : فعل الشرط مجزوم بالسكون المقدر على الحرف المدغم أصلها (يرتدِدْ)

الفاء فى جواب الشرط لأنه جملة فعلية مسبوقة بسوف هي (فسوف يأتى الله بقوم)

(٣) مَن الموصولة : اسم موصول للعاقل

❖ { ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم }

آية: ٥٤ سورة: المائدة

من اسم موصول فى محل نصب مفعول به ثان للفعل (يؤتيه)

❖ {وربك أعلم بمن في السموات والأرض ..}

آية: ٥٥ سورة: الإسراء

من : اسم موصول فى محل جر بالباء

❖ { ومنهم من عاهد الله لئن آتنا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين } آية: ٧٥ سورة: التوبة

من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ مؤخر خبره (منهم)

ن

[النـــون]

لا شك أن القارئ سيبهر من تصريف اللغة العربية مع النـــون صـــوتا وحرفا فهي حرف كبقية الحروف ولكنها تنفرد صوتا فيما تختص بـــه اللغة العربية من تنوين لا تعرفه اللغات الأخرى فما التنوين ؟

التنوين هو تطعيم أواخر الأسماء بصوت النون ومن بديع الصنعة الإلهية أن يكون صوت النون هو المطعم لأواخر الأسماء وقد أهّله الله لذلك بما وضع فيه من غنّة. هذه الغنة تعطي زينة للكلام وهي العاملة فى النحو كما سيأتي فى صفحات قادمة :

أما تصرف النون فى العربية الفصحى فهو فى كونها حرفـــا متصـــلا بالإعراب أحيانا وغير متصل أحيانا أخرى

النـــون متصلـــة بالإعـــراب : وهي نون الأفعال الخمسة والأفعال الخمسة كل فعل مضارع يتصل بألف الاثنين وواو الجماعـــة ويـــاء المخاطبة ويرفع بثبوت النون وينصب ويجزم بحـــذفها (فهـــي أداة إعراب)

الأفعال الخمسة فى موضع رفع بثبوت النون فهى علامة إعراب

❖ { ولِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ . فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }

آيتان:٤٦،٤٧ سورة:الرحمن

تكذبان : فعل من الأفعال الخمسة لأنه مضارع اتصل بألف الاثنين وهو مرفوع بثبوت النون

❖ { أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ }آيات:٦٣_٦٥ سورة:الواقعة

الأفعال التى تحتها خط مرفوعة بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة (أفعال مضارعة اتصلت بواو الجماعة)

❖ { مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَانِ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ } آيات:١٩_٢١ سورة:الرحمن

الأفعال التى تحتها خط مرفوعة بثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة (أفعال مضارعة اتصلت بألف الاثنين)

النـــون فى موضع نصــــب الأفعال الخمســـة تحـــذف فهـــى علامة إعراب

❖ { يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ }

آية:٢٧ سورة النور

تستأنسوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بعد (حتى) بحذف النون

تسلموا : فعل من الأفعال الخمسة منصوب بحـــذف النـــون لأنـــه معطوف على (تستأنسوا)

❖ { لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَـاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ } آية:٢٩ سورة:النور

تدخلوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد أن (حرف نصب)

❖ { ... وَلاَ تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّـنًا لِتَبْتَغُـوا عَرَضَ الْحَيَــاةِ الدُّنْيَا ... } آية:٣٣ سورة:النور

لتبتغوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد لام التعليل (حرف نصب)

❖{ ومِنْ رحمته جعلَ لكُمُ اللَّيلَ والنَّهارَ لتسْكنُوا فيه ولِتبتغُوا مِنْ فَضْلِه ولَعلَّكُم تَشْكُرُون } آية:٧٣ سورة:القصص

لتسكنوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد لام التعليل

ولتبتغوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد لام التعليل وهو معطوف على (لتسكنوا)

❖{ ولَا تَقْرَبا هَذِهِ الشَّجرةَ فتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ }

آية:٣٥ سورة:البقرة

تكونا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بعد فاء السببية (حرف نصب)

النون فى موضع جزم الأفعال الخمسة تحذف فهى علامة إعراب

❖ { حَتَّى إذا أخذْنا مُتْرَفِيهِمْ بِالعَذَابِ إذَا هُمْ يجْأَرُونَ لا تَجْأَرُوا اليَوْمَ إنَّكُمْ مِنَّا لا تُنْصَرُون } آيتان:٦٥،٦٤ سورة:المؤمنون

تجأروا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية (حرف جزم)

❖ { أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا القَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَالَمْ يَأْتِ آبَاءَهُم الأَوَّلِينَ }

آية:٦٨ سورة:المؤمنون

يدبروا :فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد (لم)

{ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الفَضْلِ مِنْكُم والسَّعةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي القُرْبَى والمَسَاكِينَ والمُهَاجِرِينَ فِى سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وليَصْفَحُوا الاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُم واللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } آية:٢٢ سورة:النور

يعفوا _ يصفحوا : فعلان من الأفعال الخمسة مجزومان بحذف النون بعد (لام الأمر) حرف جزم

❖ { فإِنْ لَم تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُم ... }

آية:٢٨ سورة:النور

تجدوا : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد (لم) حرف جزم

تدخلوها : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية

❖ { قُلْ أَطِيعُوا اللهَ وأَطِيعُوا الرَّسُولَ فإِنْ تَوَلَّوْا فإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ... } آية:٥٤ سورة:النور

تولوا : فعل الشرط مجزوم بعد إن الشرطية وهو مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة

❖ { فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين } آية:٧ سورة:القصص

تخافى : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية .

تحزنى : فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية .

❖ { اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا فى ذكرى }

آية:٤٢ سورة:طه

تنيا :فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون بعد لا الناهية

النون لتوكيد الفعل المضارع وتحويله من الإعراب إلى البناء

الأفعال التى تحتها خط فى الآيات الآتية مبنية على الفتح لاتصالها بنون التوكيد

❖ { ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيراً منها منقلباً }

آية:٣٦ سورة:الكهف

❖ {لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجرى من تحتها الأنهار} آية:١٢ سورة:المائدة

❖ { لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا}

آية:٨٢ سورة:المائدة

❖ { ولَتَجِدَنَّ أقربَهم مَودَّةً للذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قالُوا إنَّا نصارَى }

آية:٨٢ سورة:المائدة

❖ { قَدْ نرَى تقلُّبَ وَجْهِكَ فى السَّماءِ فلنُوَلِّينَّكَ قِبْلةً ترْضاهَا }

آية:١٤٤ سورة:البقرة

نون النسوة تحول الفعل المضارع من الإعراب إلى البناء

الأفعال التى تحتها خط فى الآيات الآتية مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة

❖ { فأَثَرْنَ بِه نَقْعاً . فوَسَطْنَ به جَمْعاً } آيتان:٤،٥ سورة:العاديات

❖ { فلَيْسَ عَليهِنَّ جُنَاحٌ أنْ يَضَعْنَ ثيابَهُنَّ غيْرَ مُتبرِّجاتٍ بزِينَةٍ }

آية:٦٠ سورة:النور

❖ { واتَّقِينَ اللهَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا }

آية:٥٥ سورة:الأحزاب

❖ { والوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ }

آية:٢٣٣ سورة:البقرة

هـ

[الهـــاء]

صوت ينطق من الجوف خلف مخرج الهمزة الهوائية فإذا امتـــد بهـــا أعطي تنهيدة ارتياح أو حزن إن كان لين الانبعاث فإذا كان شديده فهو الخوف والهلع أو الردع والتخويف .

على كل حال هو المُنبِّهَ فى[ها]وهو مع أسماء الإشارة فى هذا وهـــذه وهذان وهاتان وهؤلاء وهو مع الضمائر فى هأنذا وهانحن وهأنتم ...

وهو فى هلمّ للتنشيط وطلب الإقدام وهو فى هاؤم بمعنى خذْ .

ثم هو مع الأسماء والحروف حينا فى موضع جر وهو مع الأفعـــال فى موضع نصب ويصير اسما لإن وأخواها فى موضع نصب أيضا وعلينا بالأمثلة:

❖ { هَأَنْتُم هؤُلاَءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ واللهُ يَعْلَمُ وأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ }آية:٦٦سورة:آل عمران

ها : للتنبيه ، أنتم ضمير للمخاطبين مبتدأ فى محل رفع

❖ { إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وهَذَا النَّبِيُّ والَّذِين آمَنُوا واللهُ وَلِيُّ المُؤْمِنِينَ } آية:٦٨ سورة:آل عمران

ها : للتنبيه ، ذا : اسم الإشارة هذا فى محل رفع معطوف على (للذين) التى تعرب خبر إن

❖ { فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ } آيتان: ١٩، ٢٠ سورة: الحاقة

هاؤم : اسم فعل أمر بمعنى خذ

❖ { فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ }

آية: ٤٢ سورة: النمل

هكذا : ها للتنبيه _ الكاف : للتشبيه _ ذا : للإشارة

❖ { يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا }

آية: ١٥٤ سورة: آل عمران

ها : للتنبيه هنا : اسم إشارة

الهـــاء فى موضـــع نصـــب :

❖ { وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ } آية: ٥٤ سورة: يوسف

الهاء فى (أستخلصه) فى محل نصب لأنها مفعول به

الهاء فى (كلّمه) فى محل نصب لأنها مفعول به

❖ { وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ }

آية: ٥٨ سورة: يوسف

(هم) فى (عرفهم) فى محل نصب مفعول به

❖ { وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا ... }
آية:٦٢ سورة:يوسف

(هم) فى (لعلهم) فى محل نصب اسم لعل

(هم) فى (يعرفونها) فى محل نصب مفعول به

❖ { أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ... } آية:٣٩ سورة:طه

الهاءات فى اقذفيه ـ فليلقه ـ يأخذه فى محل نصب مفعول به

❖ { فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ } آية:٤٨ سورة:المؤمنون

(هما) فى (كذبوهما) فى محل نصب مفعول به

❖ { وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } آية:٧٣ سورة:المؤمنون

(هم) فى (لتدعوهم) فى محل نصب مفعول به

❖ { فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ } آية:١١ سورة:الصافات

(هم) فى (استفتهم ـ خلقناهم) فى محل نصب مفعول به

❖ { يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } آية:١٢ سورة:الممتحنة

(هن) فى (بايعهن) فى محل نصب مفعول به

❖ { فعقروها فأصبحوا نادمين } آية: ١٥٧ سورة:الشعراء

(ها) فى (عقروها) فى محل نصب مفعول به

❖ { وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون }

آية:١٥٥ سورة:الأنعام

الهاء فى : (أنزلناه) فى محل نصب مفعول به

الهاء فى : (فاتبعوه) فى محل نصب مفعول به

❖ { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى من تحتهم الأنهار فى جنات النعيم } آية:٩ سورة:يونس

(هم) فى (يهديهم) فى محل نصب مفعول به

❖ { كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون }

آية:٣٣ سورة:يونس

(هم) فى (أنهم) فى محل نصب اسم أن

❖ { خشعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر }

آية:٧ سورة:القمر

(هم) فى (كأنهم) فى محل نصب اسم كأن

الهـــاء فى موضع جـــر

❖ { فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِى زِينَتِهِ ... } آية: ٧٩ سورة:القصص

الهاء فى (قومه) وفى (زينته) فى محل جر مضاف إليه

❖ { ولَقَدْ فتنَّا الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فلَيعْلَمَنَّ اللهُ الَّذينَ صَدَقُوا ولَيعْلَمَنَّ الكَاذِبِينَ } آية:٣ سورة:العنكبوت

(هم) فى (قبلهم) فى محل جر مضاف إليه

❖ { مَنْ جَاءَ بالحَسَنَةِ فلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ومَنْ جَاءَ بالسَّيِّئَةِ فَـلَا يُجْـزَى الَّذينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُون }آية: ٨٤ سورة:القصص

(الهاء) فى (فله) فى محل جر لاتصالها بحرف الجر (اللام)

(الهاء) فى (منها) فى محل جر لاتصالها بحرف الجر (من)

❖ { ومِنْ آيَاتِه خَلْقُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَا بَثَّ فِيهِمَا مِـنْ دَابَّـةٍ وهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ } آية: ٢٩ سورة:الشورى

(الهاء) فى (آياته) فى محل جر مضاف إليه

(هما) فى (فيهما) فى محل جر لاتصالها بحرف الجر (فى)

(هم) فى (جمعهم) فى محل جر مضاف إليه

❖ { يَا أيُّهَا النَبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وبَنَاتِكَ ونِسَاءِ المُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ... } آية: ٥٩ سورة:الأحزاب

(هن) فى (عليهن) فى محل جر لاتصالها بحرف الجر (على)

(هن) فى (جلابيبهن) فى محل جر مضاف إليه

و

[الـــواو]

حرف له تصرفه كبقية الحروف وهو ما نراه فيما يلي

١_ الـــواو حـــرف عطـــف

❖ { ... وكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيرًا } آية: ٣١ سورة:الفرقان

نصيرا معطوف على هاديا بالواو العاطفة

❖ { وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ ... } آية: ٢٠ سورة:الفرقان

جملة (يمشون) معطوفة على جملة (يأكلون) بالواو العاطفة

❖ { أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً }

آية: ٢٤ سورة:الفرقان

(أحسن مقيلا) معطوفة على (خير مستقرا) بالواو العاطفة

٢_ الـــواو للاستئنـــاف أى يستأنف بها الكلام غير معطوف على ما قبله :

❖ { وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً }

آية: ٢٥ سورة:الفرقان

❖ { وَالْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْماً عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيراً }

آية: ٢٦ سورة: الفرقان

❖ { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيرًا }

آية: ٣١ سورة: الفرقان

❖ { وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً }

آية: ٢٧ سورة: الفرقان

الواو الاستئنافية معناها أن يستأنف بها الكلام غير معطوف على ما قبله كما نجد فى الواو العاطفة والنظر فى الآيات السابقة يوضح ذلك

٣ـ الـواو المصاحبة لجملة الحال كما هو فى الأمثلة الآتية :

❖ { أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ }

آية: ٦١ سورة: المؤمنون

أى سابقين لها وصاحب الحال (أولئك)

❖ { تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ }

آية: ١٠٤ سورة: المؤمنون

أى خالدين فى النار وصاحب الحال (هم) العائدة على الكفار

❖ { وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ }

آية: ٥٨ سورة: النحل

وهو كظيم جملة حال أى كاظما حزنه وصاحب الحال (أحدهم)

٤ ــ واو القســم وهي تجر المقسم به المتصل بها :

❖ { وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ } آية:١ سورة:التين

❖ { وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً ..}

آيتان:٢،١سورة:العاديات

❖ { وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ .وما أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ }

آيتان:٢،١ سورة:الطارق

❖ { وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى } آيتان:٢،١ سورة:الضحى

٥ــ واو المعيــة :

❖ { فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا } آية:٥٨ سورة:طه

❖ { وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا }

آية:٥٨ سورة:مريم

❖ { قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا}

آية:٧٢ سورة:طه

ى

[اليـــاء]

يـــاء المتكلـــم

أولا : هي فى موضع جر إذا اتصلت بالاسم

يـــاء المتكلـــم متصلـــة بالاســـم

❖ { ... قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.. }

آية:٥٦؛ سورة:الأعراف

الياء : فى (عذابى) والياء فى (رحمتى) ضميران متصلان فى محل جـــر مضاف إليه

❖ { ... قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا ... }

آية: ٩٠ سورة:يوسف

الياء فى (أخى)ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه

❖ { قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَالَا تَعْلَمُونَ }

آية:٨٦ سورة:يوسف

الياء فى (بثى) والياء فى (حزنى) ضميران متصـــلان فى محـــل جـــر مضاف إليه

ثانيا : هى فى موضع نصب إذا اتصلت بالفعل ولا بد أن تصحبها نون تسمي نون الوقاية لتقي الفعل من الكسر لأن الفعل لا يكسر

ياء المتكلم متصلة بالفعل :

❖ { رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي من المُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فى الدُّنْيَا والآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بالصَّالِحِين } آية:١٠١ سورة:يوسف

الياءات فى (آتيتنى ــ وعلمتنى ــ توفّنى ــ ألحقنى) فى محل نصب مفعول به والنون التى بين الفعل والياء تسمى نون الوقاية

ثالثا : هى فى محل نصب إذا اتصلت بإنّ وأخوها :

❖ { ولَمَّا فَصَلَتْ العِيرُ قَالَ أبُوهُمْ إنِّي لأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلاَ أَنْ تُفَنِّدُون } آية: ٩٤ سورة:يوسف

إنى : الياء هنا اسم إنّ ضمير متصل فى محل نصب (مبنى)

❖ { وقَالَ فِرْعَونُ يا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إلى إلَهِ مُوسَى..}آيتان:٣٧،٣٦سورة:غافر

لعل : من أخوات إن ــ الياء ضمير متصل فى محل نصب اسم لعلّ

[يـــاء المضارعـــــة]

❖ { قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ... }

آية:٧٧ سورة:يوسف

❖ { قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى } آية:٦٣ سورة:طه

❖ { وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ } آية:٣١ سورة:النور

❖ { أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ... }

آية:٨٦ سورة:النمل

[يـــاء المخاطبة وتعرب فاعلاً فى محل رفع دائما]

وهى ياء المخاطبة للمؤنثة التى تتصل بالفعل المضارع وفعل الأمر

❖ { فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا } آية:٢٦ سورة: مريم

كلى_اشربى_قرّى إعرابها:أفعال أمر مبنية على حذف النون والياء فى كل منها هى ياء المخاطبة تعرب فاعل فى محل رفع .

❖ { فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً }

آية: ٢٤ سورة:مريم

فعل مضارع منصوب بحذف النون بعد (أن لا) التى صارت (ألا) وأن تنصب الفعل المضارع والياء فى (تحزنى) ياء المخاطبة فى محل رفع فاعل .

❖ { وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً ... } آية: ٢١ سورة:يوسف

أكرمي : فعل أمر مبنى على حذف النون وياء المخاطبة فى محل رفع فاعل

-

الياء علامة إعراب فهي :

أولا : ياء التثنية

كل ياء تتصل بالمثنى بنوعيه المذكر والمؤنث فى حالتى النصب والجر

❖ { وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً ... }

آية: ١٠٠ سورة:يوسف

أبويه : مفعول به منصوب بالياء _ الهاء فى محل جر مضاف إليه

❖ { وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ... } آية:٣ سورة:الرعد

زوجين : مفعول به منصوب بالياء _ اثنين : نعت منصوب بالياء

ثانيا : يـــاء الجمـــع

كل ياء تتصل بجمع المذكر السالم فى حالتى النصب والجر

❖ { قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ }آية:٣٣ سورة:يوسف

الجاهلين : مجرور بالياء بعد حرف الجر (من)

❖ { ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ }

آية:٥٢ سورة:يوسف

الخائنين : مضاف إليه مجرور بالياء

❖ { إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ }

آية:٩٠ سورة:يوسف

المحسنين : مضاف إليه مجرور بالياء

❖ { قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ }

آية:٩١ سورة:يوسف

خاطئين : خبر (كنا) منصوب بالياء

ثالثا : اليـــاء التى تتصــــل بالأسماء الخمســـــة فى حالة الجـــر

والأسماء الخمسة هى : أبو ـ أخو ـ حمو ـ فو ـ ذو (مفردة وغير متصلة بياء المتكلم)

❖ { وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ ... }

آية: ٥٩ سورة: يوسف

أبيكم : اسم من الأسماء الخمسة مجرور بالياء بعد (من) ـ كـــم فى محل جر مضاف إليه

❖ { فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ... }

آية: ٧٠ سورة: يوسف

أخيه : اسم من الأسماء الخمسة مضاف إليه مجرور بالياء ـ الهـــاء فى محل جر مضاف إليه

تعـــريــف

الصفحـــات التاليـــة صـــورة مصورة من كتـــاب المزهـــر فى علـــوم اللغـــة وأنـــواعها المجلـــد الثـــانى للعلامـــة عبـــد الرحمـــن جـــلال الديـــن السيوطـــى وتحتوى على ما جمعـــه من أمثلـــة لأبنيـــة الأفعـــال فى لغتنـــا العربيـــة الفصحـــى وعددها ست صفحات تبدأ فى كتابه من صـــفحة ٣٧ إلى ٤٢ ويذكر فيها أبنيـــة الأفعـــال وأوزانهـــا .

ذكر أبنية الأفعال

الفعل : ثلاثى ورباعى .

الثلاثى : مجرد ومزيد .

المجرد الثلاثى

المجرد على فَعُل وفَعِل وفَعَل وفُعِل (المبنى للمفعول) .

باب فعل

أما فَعُل فلم يرد يائىّ العين إلا ما شذ من قولهم : هَيُؤ ؛ فأما نَهُو فالواو فيه بدل من ياء لضمة ما قبلها ، ولا مضاعفا إلا لَبُبْت تَلُبُّ ، وشَرُرْت تَشُرّ وحَبُبْت ، وخَفُفْتُ ودَمُمْت تَدُم دَمامةً ؛ ولا متعديا إلا بتضمين نحو : أَرَحُبَكم الدخول فى طاعة [ابن] الكرمانى ؟ أى أوسعكم[1] ؟ وإن بشرا[2] قد طَلُع اليمن ؛ أى بلغ ووصل . قال ابن مالك : أو تحويل نحو : صنت زيدا ، ولا غير مضموم عين مضارعه ، إلا فى قول بعض العرب : كُدْت تَكاد حكاه سيبويه ، وليست التى للمقاربة ، وحكاه غيره دمت تدام ، ومت تمات ، وجدت تجاد ، ولبت تلب ، ودمت تدم ، ومضارع فَعُل إنما يأتى يَفعُل .

باب فَعِل

وأما فَعِل فقياس مضارعه يَفعَل (بفتح العين) وجاء بكسرها وجوبا فى مضارع ومِق ، ووثِق ، ووفِق ، وولِى ، وورِث ، وورِع ، وورِم ، وورِى المُخُّ ، ووعِم ، وبكسرها جوازا مع الفتح فى مضارع حسِب ، ونعِم ، ويئس ، وبئس ، ووغِر ، ووحِر ، وولِه ، ووهِل ، وولِع ، ووزِع ، ووهِن ، ووبِق ، وولِغ ، ووصِب . وقالوا ضلِلت (بكسر اللام) لغة

---

(١) وردت العبارة فى الأصل هكذا : رحبكم الدخول فى طاعة الكرمانى . والتصحيح والزيادة عن اللسان . والكلمة لنصر بن سيار . قال الأزهرى : لايجوز رحبكم عند النحويين ونصر ليس بحجة .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : وفى الحديث هذا بشر قد طلع اليمن أى قصدها من نجد . وضبط اللام بالفتح .

لتيم ، وورِى الزند (بكسر الراء) ومضارعهما يضِل ويرِى ، وكذا مضارع فضِل، وقنِط، وعرِضت له الغول ، وقدِر (بكسر عينه) وقالوا: ضلَلت،وورَى الزند (بفتح العين) وقالوا : فضِل ، ونعِم ، وحضِر ، ونكِل ، وشمِل،ونجد، وقنِط ، وركِن ، ولبِث (بكسرها فى الماضى وضمها فى المضارع) وفى المعتل : مت ودمت وجدت وكدت كذلك ، وقالوا : تَدام وتَمات على القياس؛ وهذا من تركيب اللغات .

وما بنته جماهير العرب على فَعِل مما لامه واو ، كشَقِىَ ، أو ياء ، كفَنِى؛ فطيء تبنيه على فَعَل (بفتح العين) يقولون شقَى ، يشقَى ، وفنَى يفنى .

باب فَعَل — وأما فَعَل فصحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، وأصمّ .

الصحيح : إن كان لمغالبة فمذهب البصريين أن مضارعه بضم العين مطلقا نحو : كاتبنى فكتبته أكتُبه ، وعالمنى فعلمته أعلُمه ، وواضأنى أوضؤه . وجوّز الكسائىّ فى حلق العين فتح عين مضارعه كحاله إذا لم يكن لمغالبة ، وسمع شاعرنى فشعرته أشعَره ، وفاخرنى ففخرته أفخَره ، وواضأنى فوضأته أوضَؤه (بفتح العين والخاء والضاد) ورواية أبى زيد بضمها ، وشذ الكسر فى قولهم: خاصمنى فخصمته أخصِمه (بكسر الصاد) ولا يجيز البصريون فيه إلا الضم . وهذا ما لم يكن المضارع وجب فيه الكسر فإنه يبقى على حاله فى المغالبة نحو : سايرنى فسرته أسِيره وواعدنى فوعدته أعِده وراماني فرميته أرميه .

وإن كان لغير مغالبة حلقىّ عين أو لام فقياس مضارعه الفتح ، وإليه يرجع عند عدم السماع . هذا قول أئمة اللغة ، وعند أكثر النحويين لايتلقى الفتح أو الضم أو الكسر أو لغتان منها أو ثلاثتها إلا من السماع ، وربما لزم الضم نحو: يدخُل ويقعُد ، أو الكسر نحو : يرجِع ، أو الضم والفتح أو جاء بالثلاث .

أو غير حلقيهما فيأتى على يفعِل كيضرِب ، أو يفعُل كيقتل ، وقد يكونان في الواحد نحو يفسُق ، فقيل : يتوقف حتى يسمع . وقال الفراء : يكسر . وقال ابن جنى : هو الوجه . وقال ابن عصفور : يجوز الأمران سمعا أو لم يسمعا . قال أبو حيان : والذى نختار : إن سمع وقف مع السماع ، وإن لم يسمع فأشكل جاز يفعُل ويفعِل . وقد شذ ركَن يركَن وقنط يقنَط وهلَك يهلَك (بفتح عين المضارع) .

المهموز الفاء : كالصحيح نحو: أرَز يأرُز وأمر يأمُر، وجاء حلق عين: يأخُذ أو العين واللام ؛ فكالصحيح الحلقيهما نحو : زأر يزأر، وقرأ يقرَأ ، وجاء يزئِر.

المثال: مافاؤه واو أو ياء . فمضارعه مكسور العين نحو: وعد يعِد ويسر ييسِر؛ إلا إن كانت عينه أو لامه حلقيتين فالقياس الفتح ، نحو : وهب يهَب، ووقع يقَع ويعَرت الشاة تيعَر ؛ وحمل يذَر على يدَع ، ويجُد من الموجدة والوجدان (بضم الجيم) شاذ : وقيل : لغة عامرية في هذا الحرف خاصة .

الأجوف : ما عينه ياء ؛ فيفعِل نحو : يسير . أو واو ؛ فيفعُل نحو : يقوم.

اللفيف : إن كان مفروقا وهو واوى الفاء يائى اللام نحو : وفى، أو مقرونا وهو واوى العين يائى اللام نحو : طوى فمضارعهما يفعِل نحو : يفِى ويطوى .

المنقوص : مالامه ياء فيفعِل نحو : يرمى ، أو واو فيفعُل نحو:يغزو؛ والفتح فى حلق العين يائى اللام محفوظ نحو : ينهَى ، ويسعَى ويطغَى ، ويمحَى ، وشذ يقلَى، وينشَى، ويجثَى ، ويخشَى، ويمشَى، ويسلَى ، ويحظَى، ويعلَى، ويأتَى؛ والمختار يقلِى ، وحكى قلَى يقلى ، وينشُو ، ويجثُو ويجثِى ، ويمشُو وعثَى يعثِى ، ويحظُو وحظى يحظِى ، ويعلو ، ويسلو ، وخشى يخشى ، وأبَى يأبِى .

وجاءت أفعال منه مضارعها بالكسر والضم وهى : أتى ، وأتى ، وأسا ، وأذا ، وبأى ، وبها ، وبنى ، وبق ، وبرا ، وثنا ، وحيا ، وجلا ، وجأى ،

وجأى ، وحلا ، وحزا ، وحثا ، وحشا ، وحكى ، وجنى ، وحذا ، وحمى ، وخفا ، وخذا ، ودأى ، ودحى ، ودها ، وذنا ، وذرا ، ودرا ، ورثا ، ورطا ، وربا ، ورمى ، وزقى ، وطلا ، وطبا ، وطحا ، وطها ، وطغى ، وطها ، وكنى ، وكرا ، ولحا ، ولصا ، وعها ، ومأى ، ومتا ، ومسا ، ومقا ، ومطا ، ومضا ، ونقا ، ونما ، ونحا ، ونأى ، ونشا ، ونثى ، وصغى ، وصخا ، وضبا ، وعزا ، وعنا ، وعجا ، وعرا ، وغطا ، وغما ، وغفا ، وغشا ، وفدا ، وذأى ، وفلا ، وقتا ، وسنا ، وسحا ، وشأى ، وشحا ، وشكا ، وهدا ، وهما ، ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء .

الأصم : ماعينه ولامه من جنس واحد . فمضارع المتعدى منه بضم العين، وشذ من ذلك ما كسر وجوبا وذلك : مضارع حَبَّ ، وجوازا مضارع : هرّ وعلّ وشدّ وبتّ ؛ وشذ فيه الفتح . قالوا : عضضت تعَضّ . ومضارع اللازم بكسرها ، وشذ من ذلك ماضم وجوبا ؛ وذلك مضارع مرّ ، وكرّ ، وذرّ ، وهبّ ، وخبّ ، وأبّ ، وجلّ ، وألّ ، [illegible] ، وعلّ ، وطلّ ، ونلّ ، وهمّ ، وزمّ ، وعمّ ، وعبّ ، [illegible] ، وطسّ ، وشطّ ، ومنّ ، وجمّ .

المزيد من الثلاثى

المزيد من الثلاثى الأصل : ملحق بالرباعى الأصل أو بمزيده ، وغير ملحق.

الملحق به : منه مايكون حرف الإلحاق قبل الفاء فيكون على وزن يَفْعَل نحو يَرْنَا ، أو تَفعل نحو : تَرْمس بمعنى رَمَسَ ، وتَرْفَل بمعنى رَفَل ، وعلى نفعل : نرجس الدواء ، وهَفْعل : هَلْقم ؛ إذا أكبر اللقم ، وسَفْعل : سَنْبَس ؛ بمعنى نَبَس ، ومفعل : مرحب .

وقبل العين على فيعل : بيطر، وفوعل : حوقل ، وفاعَل : تابَل القدر بمعنى تَبَّلها ، وفنعل : فرنص بمعنى فرص ، وفهعل : دهْبل اللقمة : عظَّمها . وفعمل: طرمح .

وقبل اللام على فنعل : قلنس وهو قليل ، وفعيل : غلهصه بمعنى غلصه ، وفعيل : طشيأ ، وفنعل : سنبل .

وبعد اللام على فعلى : قلسى وهو قليل ، وعلى فَعْلَم : غلصمه أى غلصه ، وفعلن:قطرن البعير . وفعلس:خلبس ؛ أى خلب ، وفعلل: زهزق بمعنى أزهق، وفعلى : جلبب .

والملحق بمزيد الرباعى ملحق باحرنجم وجاء على افعنلى:اسلنقى، وافعنلل اقعنسس ، وافعنلأ : احبنطأ ، وافونعل كاحونصل .

وملحق بتدحرج وجاء على تفعلى : تقلسى ، وتفعلت: تعفرت، وتفعنل: تقلنس ، وتفعلل : تجلبب ، وتفيعل : تشيطن ، وتفوعل: تجورب ، وتفوعل: ترهول ، وتمفعل: تمسكن ، وتفعل : تذئب وتكبر ، وتفاعل : تضارب وتباعد.

وملحق بافعلل وهو نادر ، ابيضض ، ألحق باقشعر .

وغير الملحق : مماثل للرباعى وغير مماثل .

المماثل : ما فى أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى .

الخماسى يأتى افتعل : اقتدر ، وانفعل : انطلق ، وافعلّ : احمرّ ، وافعل : ادّيج ، وافعلى اجأوى ؛ وهما خطأ ؛ لأن ادّيج : افتعل ، واجأوى : افعلل .

السداسى : يأتى على افعنلل : اسحنكك، واستفعل استخرج، وافعالّ : ادهامّ ، وافعوعل : اعشوشب ، وافعوّل: اعلوّط ، وافعنلى: اسلنقى، وافّاعل وافّعل اللذان أصلهما تفاعل وتفعّل:اطّاير واطّير ، وزاد بعضهم إفعيّل.اهبيّخ، وافونعل : احونصل ، وافعولل : اعثوجج ، قال أبو حيان : وهذان الوزنان أغفلهما سيبويه وقيل : إنهما من كتاب العين فلا يلتفت إليهما ، وأفاعل : ادرس ادراسا ، وافعل:ازمل ازمالا ، وافوعلّ : اكوهدّ الفرخ، وقيل وزنه

افعلَلّ كافشَمَرّ ، وافعنلاْ : احبنطأ ، وافعال : اشعال ، وافعالل : اسمادر ، وافلعل : ازلعب ، وانفعل : انقهل ، وافعأل : اكلأن ، وافعلّ : اسعقرّ ، وافتعأل : استلأم ، وافممل اهرمع ، وافعهل : اقهد .

الرباعى مجرد ومزيد .

المجرد الرباعى المجرد على وزن فعلل دحرج .

المزيد من الرباعى المزيد على تفعلل تسربل، وافعنلل : احرنجم : وافعَـللّ : اقشعر واطمأن، وافعلّل : اخرمّس .

وقد شذ من الفعل بناء جاء سداسيا على غير وزن السداسى وليس أوله همزة وصل ولا تاء وهو قولهم : جَحْلَنْجَع . ذكره الأزهرى[1] .

ذِكر نوادرَ من التأليف



الخـــاتمـــة

أحمد الله العلى القدير أن هيأ لى القدرة على تقديم ما قدمتُ فى الأجزاء الثلاثة من كتاب (أمثلة قرآنية لقواعد عربية) وهو القليل وأسأل الله أن يمنحنى القدرة على تقديم الأكثر فهو يعلـــم _ جل شـــأنه _ أنى لا أبتغى غير نصرة لغتنا العربية الفصحى بتقديم ما فيها مـــن خصـــائص نحوية وصرفية تبرز دلالات البيان الذى لا تستطيعه لغة أخرى فهـــى اللسان العربى المبين لسان قرآننـــا الكريـــم كلام الله العلى العظـــيم والله من وراء القصد إنه نعم المولىَ ونعم النصير .

كوثر بنت عبد الحليم بن محمد

الفهـــــرس

تم بحمد الله